

انسان

العدد الثاني - صيف 2007

تصدر عن ملتقى اعلاميات الجنوب - رفح



النشأت

العدد الثاني - صيف 2007

مجلة متخصصة غير دورية صادرة عن ملتقى إعلاميات الجنوب - رفح

صورة الغلاف

صور للصحفي

عباس المومني

بعلستة أحمد دغلس



المحتويات



3

التصوير ممنوع على الفتيات



8

المصور الفلسطيني والهيم الفلسطيني



16

مصورين صحافيين.com



18

الصورة الفلسطينية بين الدم والحياة



22

اختطاف الصحفيين الأجانب



30

بأقلامهن



ملتقى إعلاميات الجنوب

رفح - جوار مكتبة بلدية رفح - الشارع العام

Email: moltaqapress@yahoo.com

رئيسة التحرير

هداية شمعون

وليلي المدلل

مدير التحرير

محمد البابا

سكرتيرة التحرير

منى خضر

مساعدة التحرير

نجوى شمعون

تصميم وإخراج

شريف سرحان

طبع هذا العدد بتمويل من

صندوق دعم المشاريع الصغيرة

ملاحظة: الأثر الواردة في مجلة

تعبر عن وجهة نظر كاتبها.

الافتتاحية

وييقون في الميدان

هداية شمعون

تواجهنا العديد من الصعوبات للبقاء دون موت.. هكذا حال الجميع في غزة، رغم محاولات الإنكار لدى الكثيرين، ورغم من يحاولون تجميل الصورة، المسألة ليست الحكم أن نظرة الإنسان تشاؤمية أم تفاؤلية إنها مسألة الروح التي لا تلقى الكثير من الاحترام والتقدير من هم على الساحة الفلسطينية.

فمتشدد هناك ومعتدل هنا، وسلبيون ينتشرون في الميدان، ومقَامرون ومجانين بالطرقات، وآخرون يسبحون ضد التيار ويحاولون إيجاد أن هذه المحاولات لم تعد ناجعة، والجميع يعلق بإفطة القرار السياسي، والأمر خارج أيدينا إنهم صادقون لا مجال للمناقشة لكن أين نحن من كل هذا؟؟ من يمسك زمام المبادرة ومن يواجه الصعاب ومن يحمّل أن يبقى ويصمد!! من يمسك بكف أخيه ويبقى بعد أن اختلفت المعاني والمفاهيم، وباتت المسلمات هي ما نتناحر عليه.

يأتي هذا الإصدار في وقت عصيب، ورغم كل الصعوبات والحن التي تواجهها جهة الصحفيين إلا أنهم يبقون في الميدان، وفي هذا العدد كان لنا الكثير لتسلط الضوء عليه فملف اختطاف الصحفيين لا زال نابضا بالحزن والألم والمرارة لما يتركه من آثار وخيمة على صورة الفلسطينيين وللقاوم، والانتهاكات ضد الصحفيين خلال الاحتفال باليوم العالمي للصحافة كانت احتفا لا مختلفا فما بين تنكيل وترهيب وقتل وحصار للكاميرا، وعين الحقيقة فماذا بعد كل هذا العبث ومن يتحكم بالواقع الفلسطيني!!

من جهة أخرى حاولنا في هذا العدد تسليط الضوء على أهمية الصورة الصحفية التي تعني حياة القصة أو موتها، واقتربنا أكثر -أو حاولنا- من حياة المواطن الفلسطيني العادية من خلال الصورة -ومن المصور الصحفي الإنساني في همه، ومعاناته وما يفكر خلف الكاميرا، فالصورة هي رسالة وفن وإبداع لا بد أن تخطى باهتمام أكبر وكلما كانت الصورة حاضرة بقينا.

إنها محاولة تدعو المختصين من إعلاميين وصناع قرار أن تكون ضمن أولوياتهم، ونشد على أيدي الإعلاميين والإعلاميات لنقلهم الواقع والهم الفلسطيني. وأخيرا وضعنا كتابات الشباب الإعلاميات لتحفيزهن وتاحة الفرصة لنشر كتاباتهن، نتمنى أن نكون على الطريق الصحيح.

التصوير ممنوع؟ أم هو مهنة؟

التصوير الصحفي هل
هي مهنة الرجال فقط؟!!



مجتمع لا يرحم

في مجتمع تسود فيه العادات والأعراف البالية، أصبح طموح الفتاة الصحفية - بأن تحمل الكاميرا لتغطي بها الإجتياحات وتعبر بها عن معاناة شعبها كما عبرت عن هذه المعاناة بالقلم - شيء مستحيل بل هو حلم يقتل قبل ولادته والقاتل هو المجتمع.

نفوذ البكري صحفية - كاتبة في جريدة الحياة الجديدة - افتحمت الشارع حاملة كاميرتها على كتفها فأقنعت الناس بأهميتها وبأهمية الصحفية.

تقول: "كاميرتي رمز وعنوان لي وجواز سفري لكل مكان فهي تلغي أي تسلسل أو استفسار عن سبب وجودي في أي منطقة وهي حصانة لي ضد أي مساءلة"

وتؤكد البكري قائلة: "واجهت الكثير من الصعوبات والمشاكل من قبل المجتمع ولم أراجع ونزلت للشارع حاملة جواز سفري" وترى البكري بأن المجتمع هو العائق الوحيد لتقدم الفتاة ودخولها لهذه المهنة.

أما اعتماد وشح - مدرسة التصوير في مركز

“

البكري : الكاميرا جواز سفري لكل مكان

”

شئون المرأة - فقالت: "المجتمع ينظر للمرأة المصورة على أنها مصورة أفراح وليس مصورة صحفية" موضحة سبب امتناع الفتاة عن تصوير الأحداث قائلة: "صعب للفتاة أن تصور الأحداث لأن نظرة المجتمع لها تختلف ومن الممكن أن تتعرض للكثير من الإصابات والإهانات" وتوافقها الرأي الصحفية أمينة زيارة - مديرة تحرير جريدة الثريا - فتقول: "العادات والتقاليد تعيق حركة الفتاة المصورة" وعن نفسها تقول زيارة: "أخذت ثلاثة سنوات لأقنع المحيطين بي أنني صحفية أتواجد في مكتب لتحرير الأخبار والتقارير، ولا أصور الأحداث

أنني فتاة". وتضيف مستغربة: "كانت نظراتهم تجيبني على طلبي متسائلة (أنت فتاة ماذا تريد؟) بالرغم من إثباتي لهم بأنني عملت مع رويتر في جنيف وتركت التصوير الإخباري والصحفي لأجبه لجمال تدريب الافتيات والشباب على التصوير والمونتاج والإخراج وركزت عملي على الأفلام الوثائقية".

أما البكري فتقول: "وجدت القلم والصورة معاً أقوى لأنني أجد الكتابة شيء مهم كالصورة فربطت الاثنين لأنهما يكملان بعضهما البعض" وتؤكد البكري قائلة: "القلم والصورة سلاحان يعطي كل منهما القوة للآخر لذا فيجب أن يكونا سوياً"

الشباب يحتكرون المهنة

تقول وشح: "هنالك احتكار من قبل الشباب لهذه المهنة فإن كان هناك مصور في إحدى المؤسسات وكانوا بحاجة لآخر يتم إحضار أخ هذا المصور أو أي شخص حتى إن لم تكن لديه خبرة في التصوير ولكن فتاة بالطبع لا" وتوافقها زيارة الرأي قائلة: "عادات المجتمع وأعرافه أعطت الشباب فرصة ليحتكروا هذه المهنة ولينأكدوا من ابتعاد الفتاة عن طريق نجاحهم وشهرتهم بها" وتضيف قائلة: "التقاليد هي من أهلهم ليكونوا مصورين ومنعت الفتاة من الدخول في هذه المهنة" وأما البكري فتقول: "الملاحقة تكون للكاميرا في الشارع سواء كان المصور شاب أم فتاة وبالكاد يستطيع

في الشارع فالناس يعتقدون بأن الصحفية هي من تحمل الكاميرا وتركض بها في الشارع لتصوير الأحداث".

بينما يرى زكريا أبو هريـد - مصور في وكالة رامتان أن مجتمعنا محافظ ويرفض هذه المهنة للفتاة لخطورتها عليها. مضيفاً: "شعبنا لا يدرك بأن الفتاة قادرة على القيام بهذه المهنة".

غزة خطم كل شيء

مجتمع لا يرحم - ويرفض هذه المهنة للفتيات لكن هل هنالك من خدت هذا المجتمع.. هل هنالك من حاولت أن تكسر هذه القاعدة لتدخل معترك التصوير.

وتستكمل وشح: "من الجميل أن تصبـح مصورة لكن غزة خطم كل شيء حاولت العمل في التصوير الصحفية فتقدمت بالطلب لوكالة رويتر للعمل كمصورة صحفية فلم يتم قبولي لسبب بسيط

“

أبو هريـد: الفتاة لا تستطيع حمل الكاميرا

”



يصرن على اقتحام هذه المهنة". أما وشـح فرأيها مختلف فتقول: "المؤسسات بشكل عام ترفض وضع الفتاة في هذه المهنة وتفضل وضع شباب حتى إن كانت خبرتهم قليلة" وتري وشـح أن المسؤولين والرجال عامة يعتقدون بأن هذه المهنة هي مهنة للرجل فقط.

أما البكري فتقول: "أحياناً تكون هنالك أحداث بالليل أو مهرجانات واعتصامات فهنا الكاميرا تعيق الفتاة أكثر مما قد تفيدها وتقيدها خاصة وأنها يجب أن تكون في المقدمة لسهولة التقاط الصورة بعكس القلم فأينما كنت تستطيع الكتابة عن الحدث لذا فيحبذ المسؤول أن يكون المصور شاب لسهولة تحركه".

أليس هنالك من مخرج ...؟؟

وفي نصيحة وجهها أبو الهريبيد لمن خلم بأن تصبح مصورة قال: "على الفتاة اقتحام هذا المجال وبذل مجهود أكبر لأن هنالك الكثير من الأشياء تكون غائبة عن ذهن المصور لكن المصورة الصحفية تكون أكثر اهتماماً بها منه وتقوم بإيصالها بصورة أوضح من الصحفي كمجالات الطفل والمرأة".

أما زيارة فجاءت نصيحتها مختلفة عن أبو الهريبيد وقالت: "بأن على الفتاة أن تكسر حاجز الخوف من المجتمع والنجل من حمل الكاميرا في الشارع عليها أن تعتبر الكاميرا طفلها". وأضافت: "على الفتاة أن تكون جريئة وأن تأخذ أي فرصة تأتي لها كدورات تصوير أو أي دورة تعمل على زيادة كفاءتها وخبرتها في التصوير وعليها ألا تدع أي شيء يمنعها من تحقيق هدفها وأن تقنع من حولها وخاصة الشباب المصور بأنها لا تقل عنه أهمية في هذا المجال بل على العكس قد تكون أفضل منه في بعض الجوانب لالتقاط بعض الصور".

فهل تستطيع هذه الفتاة أن تفتحهم المجتمع وتفرض عليه أن يراها تركض لتصوير الأحداث في الشارع وأن تثبت لهم أنها قادرة على القيام بأي شيء مثلما الرجل فمن تستطيع أن تنجب أطفالاً ليس بصعب عليها أن تحمل الكاميرا وأن تنافس الرجال في هذه المهنة التي يعتقد البعض منهم أنها مهنته لوحده؟؟؟

سيطرة الاحتلال الإسرائيلي. فكيف يختار المسؤولون المصورين وهل يعتمد اختيارهم على الكفاءة أم على الجنس؟؟ يرد أبو هريبيد قائلاً: "أنت بعض الفتيات لمؤسسة ما وطلبن العمل فيها كمصورات وتم رفضهن من قبل الإدارة". وعن سبب الرفض يقول أبو هريبيد: "هنالك سببان للرفض الأول أن هؤلاء الفتيات لا يوجد لديهن كفاءة لأن عملهن بالتصوير في الأفراح لا يؤهلهن للعمل في تصوير الإحتياجات والذي هو أمر مختلف جداً عن التصوير العادي" أما عن السبب الآخر فيضيف: "الفتاة من غير الممكن أن تخرج لتغطية الأحداث لأنها فتاة الكثير منهن يتعرضن للإهانات من قبل البعض في الشوارع والفتاة لا تستطيع حمل الكاميرا بالرغم من وجود البعض من

“زيارة الشارع منعني من أن أكون مصورة”

الشباب السيطرة على الوضع بالتقاط الصور فكيف إن كانت فتاة حتى لو كانت بدون كاميرا وهذه هي المشكلة الأساسية فالأمر لا يتعلق بالكفاءة بل بعادات وأعراف المجتمع".

التصوير.. ممنوع على الفتيات

المؤسسات الصحفية في فلسطين تحتاج للكثير من المصورين لتغطية الأحداث الجارية خاصة وأن بلدنا كثيرة الصراعات والأحداث خصوصاً ونحن ما زلنا تحت



المصور الصحفي والكاميرا... رفقة درب!



يحمل كاميرته ويمضي..

بين الانقراض تارة، وبين الشهاداء تارة أخرى، هو محارب من نوع آخر، محارب ضد الجهل وتغييب الحقيقة. بصورة يظهر معاناة الفلسطينيين، وبأخرى أمله في الحياة كباقي الشعوب، ولا يزال محاصراً بكاميرته وبعينيه الثاقبة ليرى العالم صوراً تتوالى وتكرر في المشهد الصارخ.

أسماء شاكر

التصوير الصحفي وساعده على امتحان مهنة التصوير.

لحظات الأمل...

الكاميرا شاهد على العصر، نافذة تعكس الواقع الذي نعيش فيه وتعبّر عن أفكارنا وقناعاتنا وتطلعات المصور الصحفي، فمجرد التقاط صورة ما فإن عناصرها الشاملة للألوان والاتجاهات والخلفيات التي تترجم دلالات الصورة تعبّر عن رسالة للمصور، وتحكي القضية المتعلقة بها بحضور بارز تاركة أثر قوي في ذهن المشاهد، وتعتمد قوة الصورة على جرأة وسعة خيال المصور في التقاطها وقدرته على التمييز وتحكمه ومدى تمكنه من الكاميرا كما يقول الخطيب أن الحدث لا يتحكم بالصورة بقدر ما يتحكم المصور بالحدث نفسه، وهذا ما أكدته لنا البابا قائلاً "أن المصور هو الذي يرسم الصورة من خلال عدسة الكاميرا وبذنه، ويقرأ عناصرها المتاحة أمامه ويقبس تكاملها وانسجامها، فالتصوير فن يركز على إحساس المصور وإخلاصه، إضافة إلى أن هناك معايير أخرى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في التصوير

للميدان، وأدركت بالفعل ماذا يعني أن أكون مصوراً ناجحاً قادراً على إبراز الحقيقة من خلال عيون الكاميرا. وأضاف حاتم عمر المصور لوكالة معاً الإخبارية وهو مبتسماً أنه كان يظن منذ صغره أن الكاميرا مجرد لعبة فقط، حتى أنه أجبر والده في صغره على شراء كاميرا له، وكان متخذ التصوير هواية ولكن أكد أن الهواية لا تكفي لأن التصوير لا يعتمد على الهواية فقط بل أيضاً هناك أسس علمية ومهنية يحتاج إليها المصور الصحفي للنجاح من خلال التدريب والممارسة التصوير كمهنة وليست كهواية فقط، وكل هذه سيساعده على اكتساب الخبرة بالعمل الميداني والتعرف على الصعوبات واكتساب مهارات تؤهله للاحتراف والمهنية.

وأوضح سعيد الخطيب مصور لوكالة الأنباء الفرنسية أن سبب توجهه الرئيسي في البداية للعمل بالتصوير هو البحث عن مهنة لتوفير دخل يعيش منه، وأن عمله في هذا المجال لم يأتي من فراغ بل ساعده على ذلك احتكاكه المباشر بزملائه المصورين الصحفيين وهم الذين دفعوه للعمل في

المرحلة الأولى...

الرغبة أول ما تتسلل إلى شعور المصور حين يمسك الكاميرا ويلتقط من خلالها صورة للمرة الأولى في حياته، وعندها تبدأ مغامرة التجربة الأولى، ولكن سرعان ما يألفها وترتبط فيه الرابط الأبدي.

حدثنا إباد البابا المصور الصحفي في جريدة الأيام قائلاً: في بداية استخدامي للكاميرا كان ينتابني شعوراً بالتوتر والرغبة، والخوف يسيطر على عند التقاط الصور الأولى، فداثماً البداية في أي شيء تكون صعبة وبها نوع من الخوف لأنها أما بداية فشل أو نجاح وتحديد مصير مستقبل المصور الصحفي، وكنت أتساءل دائماً بعد التقاط الصور هل هذه الصورة مناسبة ومعبرة لما أريد توصيله للشعب الفلسطيني والعالم بأسره، وهل

تعطي الموضوع حقه الحقيقي؟! كما عبر المصور لوكالة الاستشوبتدبرس تامر زيارة عن مدى تعلقه بالكاميرا منذ الصغر بقوله: "الكاميرا هي حبي الأول منذ الصغر وبقيت أحلم كيف يمكن أن أصبح مصوراً ناجحاً في يوم من الأيام، وبالفعل أصبحت أمارس عملي بالكاميرا منذ الكبر ونزلت بها

الهمص / الكاميرا سلاح الذي لا تغل عنه - البابا / الكاميرا عيني الثالثة



للوصول إلى مرحلة الإبداع والتميز. وهذه المعايير هي التي تقسيم مدى نجاح الصورة وقدرتها على التعبير عن الحدث أو القضية. وأشار البابا إننا لا يمكن أن ننسى نجاحات العديد من المصورين الفلسطينيين في تجسيد معاناة الشعب الفلسطيني وإبراز لحظات الألم التي مر بها إضافة إلى الوصف الحقيقي للواقع الفلسطيني بالصورة. ومعايشة كل الشعوب العربية حياتهم اليومية الدامية. وهناك العديد من الصور أنارت القضية الفلسطينية ولفتت أنظار الشعوب العربية والدولية وحازت على جوائز قيمة على المستوى العربي والدولي.

وأوضح المصور الصحفي محمود الهمص من وكالة الأنباء الفرنسية أن الصورة الصحفية هي توثيق للتاريخ. وشاهد على الأماكن والأحداث. أما الكاميرا فهي عين الحقيقة.

عيني الثالثة...

أصبحت علاقة المصور الصحفي بالكاميرا لا تقتصر على كونها آلة بضغط زر من أصابعه ينجز أعماله الواجبة عليه فقط. بل امتدت لتصبح جزءاً من حياته اليومية. تشاركه لحظات فرحه وحزنه وآلامه الحياتية. وليس أدل على ذلك من هذه الكلمات التي عبر عنها مجموعة من المصورين عن علاقتهم بالكاميرا.

أشار الصحفي زكريا أبو هرييد مصور وكالة رامتان عن علاقته بالكاميرا، إلى أنه أحياناً يشعر بحاجة إلى أن يتحدث إليها لتشاطرهم همومها كما تشاركه يومه ومشاعره في لحظات تصويره الأحداث والوقائع. وكما يؤكد المصور زيارة أنه لا شيء بدون الكاميرا. في لحظات تصويره واقع معين يتناسى نفسه وكل شيء من حوله.

وأكد المصور حاتم عمر أن الكاميرا أصبحت جزءاً من حياته. فهي عنوانه التي ساهمت في إثبات نفسه من خلال ما عبر بها عن معاناة شعب أكمله عاني وما زال يعاني القهر والاحتلال. كما أضاف مجموعة من المصورين بعبارة موجزة عن علاقاتهم بالكاميرا قائلاً المصور الهمص أنها سلاحه الذي لا يتخلى عنه. والخطيب صديقه الذي يرافقه دوماً. وأخيراً البابا هي عينه الثالثة.

تبقى في الذاكرة..

أن تكون مصوراً يعني أنك مهددٌ بالقتل أو الاستهداف. ليس لأنك تحمل آلة تصوير. أو تضع على صدرك إشارة كتب عليها بدلاً من كلمة "صحافة" إشارة خطر. بل لأنك تبرز الحقيقة من خلال عيون الكاميرا وتؤكد فيها واقع مؤلم يعيش فيه شعب مغتصب حقه لترسل من خلالها رسالة للعالم بأسره معاناة شعب. المصور الصحفي دائماً على خط المواجهة في أي مكان. يعرض حياته لخطر محقق في ساحة المعركة فيكون فيها مقاتلاً. وتكون الكاميرا شاهد على الحقيقة.

وهذا ما أكدته لنا المصور تامر زيارة حين كان هو الشاهد الحقيقي من خلال كاميراته على استهداف الصحفي البريطاني جيمس ميلر قبل أربعة أعوام برصاصات الاحتلال الإسرائيلي مما أدى إلى قتله. بعد أن هرب بأعجوبة من حصار الدبابات له وإغلاق الشوارع لمنع من الهروب ومن رصاصات العدو التي أنهالت عليه. وكل ذلك محاولة لمصادرة الكاميرا والشريط وحتى المصور. وأكد زيادة وهو يروي لنا تفاصيل تلك المغامرة والتي هي أشبه بمطاردة بوليسية

لم يفكر في وقتها بالنجاة بنفسه. ولكن كان هدفه الوحيد هو النجاة بالشريط لفضح جرائم الاحتلال التي لم تقتصر على الشعب الفلسطيني بل حتى طالت الأجانب الداعمين للقضية الفلسطينية وخاصة الصحفيين.

أما البابا فقد تعرض لصدمة شديدة خرج منها لم ولن ينسها هو أثناء تغطيته لأحداث المواجهات بين المقاومين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في إحدى اجتياحات محافظة رفح. كان يتابعها بكاميراته التي ركزت عيونها على المقاومين الثلاثة وهم يتصدون للدبابات الإسرائيلية ولكن بعد لحظات من المقاومة قام الاحتلال بحاصرتهم وإطلاق القذائف المتتالية عليهم مما أدى إلى استشهادهم بعد أن أصابت الشظايا رؤوسهم وأصبحوا جثة هادمة. وتناثرت أجسادهم على الجدران وغطت دماءهم وأجسادهم ثيابهم.

هكذا الصور والمشهد والأماكن تبقى في الذاكرة لا تنسى. وتنحني إجلالاً للمصورين الذين منهم فقدوا حياتهم من أجلها ومن أصبح معاقاً غير قادر على العمل وهم لا زالوا يحملون شرف الكاميرا... 📷

الخطيب / الكاميرا صديقي الذي يرافقني دوماً - عمر / الكاميرا جزء من حياتي وعنواني

هل نجح المصور الفلسطيني في

شهادة: للمصور الصحفي الأثر الأكبر في تغيير الصورة النمطية
أبو سالم: نجح المصور الصحفي كان نجاحا سطحيا
أبو غلوة: الصحفي الفلسطيني رمزا وسبقه

الصورة الصحفية هي نتاج خلق حي للمشاهد المتتالية في حياتنا وهي مزج ما بين ذات الصحفي وواقعه الدامي وطبيعيا أن تمتزج الصورة بروح ودماء مصورها فتخرج إلينا مفعمة ببريقها ورائحة الليمون والزعرور والصورة قلق الصحفي حين تبدأ في الركض ناحية الأرض فيزهرورد وتشرق روح
ان للصورة الصحفية تأثيرها وقوتها في القضية الفلسطينية وفي أحداث الانتفاضة.
فهل نجح المصور الفلسطيني في استثمار المعاناة لتخدم مصالح شعبه وقضيته؟!

آلاء الهمص

نجح المصور

تضاربت الآراء بين صحفي وآخر أغلبهم كان يعتبر أن الصحفي ساهم مساهمة كبيرة في نقل المعاناة الفلسطينية بمصادقية عالية.

الصحفي عبد السلام شهادة مدير عام وكالة رامتان يرى أن المصور الفلسطيني كان له الأثر الكبير في تغيير الصورة النمطية للإنسان الفلسطيني مضيفا أن المصور الفلسطيني كان بجانب المقاومين والرافضين للاحتلال موضحا أن وجوده في هذا الموقع كان له أهمية كبيرة لأنه كان يظهر الحقيقة ويبين للمشاهد صورة الجندي وهو يطلق الرصاص على الكاميرا بخلاف ما كان يظهر في السابق فهو يقول "إن الصحفي الأجنبي كان يصور جانب الجندي الإسرائيلي ليظهر بذلك أن الطفل أو المواطن الفلسطيني يطلق الحجارة على الكاميرا".

من جهته يؤكد الصحفي زكريا أبو هريبد مصور وكالة رامتان أن الصحفي الفلسطيني نجح في نقل صورة المعاناة الوطنية للعالم مشيرا إلى أن نجاح الإعلام الفلسطيني يستمد من الفضل الإعلامي الإسرائيلي ويضيف "أن الصورة في الانتفاضة الأولى كانت تلتقط من قبل المصور الأجنبي وتدخل إلى ديسك التحرير الإسرائيلي لتنتقل هذه الصورة بما يتماشى مع مصلحة الاحتلال مشيرا إلى أن المصور الفلسطيني رفض هذا التزوير وأتى في انتفاضة الأقصى ليصور بكل مصداقية لتظهر الصورة على شاشات التلفزة والصحافة جالته الخام دون أي تعديل أو تغيير مضيفا إلى أن الصحافة الفلسطينية كسرت الاحتكار الإسرائيلي للإعلام.

من جهة يرى الصحفي يعقوب أبو غلوة مصور وكالة اسوشيتد برس أن الصحفي الفلسطيني يعتبر رمزا للصحافة في كافة الدول العربية مشيرا إلى أنه استطاع أن ينقل المعاناة على مدار سنوات الكفاح الفلسطيني مؤكدا أنه استطاع أن ينقل للعالم رسالة شعبه الفلسطيني الذي اعتبره على حد قوله إنجاز كبير

هل هناك تقصير؟

لا احد يستطيع أن ينكر دور الصحفي الفلسطيني في القضية الفلسطينية لكن البعض يلقي اللوم على المصور الفلسطيني ويتهمة بالتقصير فالصحفي سامي أبو سالم مصور وكالة وفا الإخبارية يقول "إن للصورة الفلسطينية كان له الدور الكبير في تشويه صورة الشعب الفلسطيني". مضيفا إلى أن هذا التقصير كان من خلال المسابقة الجاهلة في إظهار صورة الدم وصورة الفلسطيني الشرس ذو اللحية العتنة، مؤكدا أنه من خلال تلك المسابقة الجاهلة أصبح الغرب ينظر إلى الفلسطيني بأنه ذلك الإنسان الذي يمتشق السلاح متهما المصور الفلسطيني بتغيب صورة الفلسطيني الإنسان وتغيب الوجه الإنساني له وتناسى الفلسطيني ذو الأحلام والطموحات.

أما أبو غلوة فيرى أن هنالك بعض الوكالات أو الجهات هي التي تطلب هذه الصور مضيفا أنه وللأسف ينظر لها بعض المصورين من الجانب المادي فحسب.

صنع نفسه أم الواقع الذي صنعه؟

يرى أبو سالم أن المصور الفلسطيني لم ينجح كفاءة منه مشيرا إلى أن الواقع الذي خلق هذا النجاح فهو يقول "أن نجاح

نقل الهم الفلسطيني...؟!



إضافة إلى ذلك الاستهداف فان الصحفي كان يعاني أيضا من الحواجز التي كانت مقامه على مداخل المدن والتي كانت تعيق حركته وعمله فيقول أبو هرييد "كنا نحمل المعدات على ظهورنا أثناء الاجتياحات ونقوم بتهريبها عبر الحواجز لنتمكن من تغطية الأحداث.

المطلوب

هناك العديد من المتطلبات لجسم الإعلام الفلسطيني ليرقى بنفسه لمستوى أفضل مما هو عليه. الصحفي شحادة يؤكد على ضرورة وجود عمل جماعي متكامل وتعاون لنقل الصورة كاملة كما ويضيف الصحفي أبو سالم انه يفترض أن يكون لدى الصحفي وعي كافي وثقافة كافية للتعامل مع الآخرين إضافة إلى ذلك فهو يرى أن على المصور توجيه العدسة في أماكن أخرى في فلسطين وإظهاره لصورة أخرى غير صورة القتل والدم.

بدوره يرى الصحفي أبو هرييد أن من الضروري بذل جهد من المؤسسات والجالية الفلسطينية في الشنات لتفعيل هذه الصور ونشرها في الغرب.

كما يضيف أبو غلوة أنه هناك ضرورة لعمل الأفلام الوثائقية للأحداث والمجازر التي تحدث في فلسطين.

ومابين النجاح والفشل تبقى الصورة التي التقطها المصور الفلسطيني وثيقة محفوظة للتاريخ وللأجيال القادمة، وتبقى الجوائز العالمية التي نالها المصورين الفلسطينيين شاهدا على نجاح المصور الفلسطيني في نقل صورة الوحشية الاسرائيلية وصورة المعاناة الوطنية بكل مصداقية وشفافية. 📸

المصور الفلسطيني كان نجاحا سطحيا" مضيفا بأن الواقع هو الذي صنع الصورة القوية وما كان على المصور إلا نقل هذه الصور مشيرا بأن نجاح المصور كان نجاحا استثنائيا، مدلا على حديثه بأن جل الصور التي فاز بها المصورين الفلسطينيون كلها كانت في أحداث الانتفاضة فقط وأنه لم يرى مصورا فلسطينيا فاز بجائزة بحقل آخر غير حقل القتل والدم أما عن شحادة فهو يوضح بأن المصور الفلسطيني أجبر على نقل هذه الصور وأن الاحتلال هو الذي دفع هذا المصور لنقل هذه الصور وقساوة الاحتلال ومجازره هي التي جعلته مصورا ويفوز بجوائز عالمية.

ويقول أبو هرييد "الموت يشدني كمصور" مضيفا أن المصور إنسان وتجذبه صورة الدم والقتل.

المصور هدف

تعرض المصور الفلسطيني كغيره من الفلسطينيين لصعوبات كانت تواجهه من قبل الاحتلال. فالرصاصة الإسرائيلية لا يعرف صحفي أو مقاوم أو مدني. بل أنه في بعض الأحيان كانت توجه له الرصاصات دون غيره فالعديد من الصحفيين كانوا قد أصيبوا خلال قيامهم بتغطية اشتباكات كانت تدور في الأراضي الفلسطينية.

الصحفي أبو غلوة يقول "إن الصحفي هو أكثر شخص مستهدف من قبل الاحتلال مضيفا أن سلاح المصور هو السلاح الأقوى في محاربة الاحتلال، كما يضيف أبو هرييد أن المصور الفلسطيني بهيكلته ومسماه هو هدف مشيرا إلى أن الاحتلال عندما كان يريد أن يرتكب جريمة كان يستهدف صحفي لكي لا تغطي الجريمة إعلاميا.

عندما تصبح الكاميرا بندقية !

“لا فرق بين الكاميرا والبندقية . فكلاهما يندفع بنبالة نحو المعركة . فللكاميرا عين تشهد على التاريخ بأماكنه وأحداثه . وللبندقية فوهة تكتب ذلك التاريخ بدم الشهداء . بلون الجراحات التي تتزف من ذاكرة الأرض . لكن في النهاية ، يبقى للشهيد شرف البندقية وللمصور الصحفي شرف الكاميرا . فعندما تنتهي اللغة و يبرد الرصاص ، تظل بقايا كلمات في حناجرهم وصور .. أعادوا بها ترتيب هجائية الحروف ، ونسجوا منها حكايات الأرض والحق في صور . ليصرخوا بها في وجه العالم دون لغة . إلى أولئك الذين بكى كاميراتهم أمام الدم والأشلاء إلى المصورين الفلسطينيين ... لكم حقية الفرسان !”

براءة الطفولة .. في ثلاجة الموتى !

(المركز السابع لمسابقة صور العالم الدولية 2007)
للمصور : وسام نصار / وكالة معاً الإخبارية

“منذ أن التقطت تلك الصورة في ثلاجة الموتى بمشفى الشفاء في غزة ، أدركت أنها تعني الكثير . هذا الشعور دفعني للقيام بطباعة الصورة بحجم كبير وتعليقها على جدران مكتبي . وكان لهذه الصورة أن تكون من مجموعة الصور المميزة بعد ذلك . صورة الطفل داخل الثلاجة والدماء تسيل من رأسه كانت تجسد الموت بكل ما يحمله من معاني . الظلام الذي يحيط بالجثة .. الدماء .. رائحة الموت كانت تعيق المكان . ملهراً شرف المغربي 8 سنوات ، أصغر الشهداء سناً من بين إحدى عشر شهيداً يومها . لكن حدسي جذبني نحو ماهر . حيث تُغتال الطفولة ويصبح الجميع في دائرة الاستهداف لدى الاحتلال”

وسام نصار

صرخت هدى .. والبحر يشهد !

(جائزة أفضل صورة إخبارية لعام 2006)
للمصور: زكريا أبو هرييد / وكالة رامتان

“لا تزال صرخات هدى و صوت الإسعاف تدق في رأسي، تلك الطفلة التي سمحت لي أن اقتحم أحزانها عندما صرخت .. بأن أتابع التصوير، ما دفعني لأتمالك أعصابي وأتبع المشهد بالكاميرا . كأنها حملتني أمانة الموقف وإيصاله للعالم ليرى بشاعة الاحتلال . هذه النقطة جعلتني بالفعل أتماسك و أتابع الطفلة الناهدة بين جنث أهلها لم أعرف من أين أبدأ التصوير فالمكان كان يعج بالتفاصيل التي حاولت أن أركز عليها . السرير.. الألعاب .. الخيمة .. الطعام كل شيء . حيث خول مكان يلعب به الأطفال إلى مسرح



جرمة مضرع بالدم، قالوا أن تلك الصورة كشفت جرمة من خلال الكاميرا، لقد كانت الجريمة حين استطعت تصوير كارثة حلت بأسرة جاءت للتهرب، وطفلة ضائعة بين جنث أهلها دون أن تستوعب ما حدث بين لحظة وأخرى. التقيت بهدي بعد الحادث، تبادلنا الأحزان، كان وجهي يذكرها بالصدمة، فقد كنت أوجه الوحيد المؤلف لها أثناء المشهد .

زكريا أبو هرييد

آل العثامنة اغتيال للإنسانية !

(الجائزة الذهبية لمهرجان الصدين الدولي للصور الصحفية 2007)

للمصور: محمود الهمص / وكالة الأنباء الفرنسية

“كانت الجائزة دفعة إلى الأمل بالنسبة لي كمصور فلسطيني . أراد إيصال صرخة للعالم كي يرى من هو الضحية، إنهم الأطفال و النساء ، اللاجئين والسياسيين . فعندما التقطت تلك الصورة التي جمعت بين أم وأطفال لها قضا في مجزرة بيت حانون، لم أفكر في نقل الحقيقة من على أرض الواقع المؤلم.

الكاميرا سلاح الذي سأظل أحمله ما دمتم قادرا على ذلك، فعين الكاميرا .. لا تكذب أبدا .”

محمود الهمص



يجب كشف المستور في قضايا النساء بجرأة في هذا الوقت بالذات

..تعمل وتنابر في الظل. تلتف بكاميرتها في أزقة غزة لتصل إليهن وليس سمع الآخرون أصواتهن.. تحمل هم المرأة في قلبها وحسبها وحسبها تحاول رغم الصعوبات المتزايدة على عملها كمصورة ومخرجة ناشئة أن تصور المسكوت عنه وأن تقدم صورة المعاناة الحقيقية للنساء في غزة.. ورغم محاولات الكثيرين لئنيها عن عملها، والتقليل من شأنه إلا أنها لا زالت تحاول وتجتهد.

حوار: هداية شمعون

هو بذيء لينفي أي اتهام عنه". وتتنهد اعتماد قائلته: "لا أخفي مدى تأثيري بالحالة فقد احتجت أسبوعين لأستوعب البشاعة التي تواجهها المعتصبة، وتعبت نفسي بالحاولاتي المتعددة لسلطتها لكن خوفها من القتل يسيطر عليها، ولا أملك أن أساعدها".

هنا تكمن صعوبة الاندماج مع الحالة، فهي إنسانة والكاميرا تحاول أن تنقل معاناة النسوة

سنوات وصاحب جثة ضخمة ومخيفة، استغل عدم وجود أحد بالبيت وقام باغتصابها، وقبض في المشفى ثلاثة أشهر تعاني من التزيف والجروح وتكتتم الأم (والتي في مقام جدته) على الجريمة لتهديدات تلقته من المعتصب وحين بلغت خمسة عشر عاماً أعاد الكرة واغتصبها مرة ثانية، بينما أمها أصبحت مقعدة ومك والدها وحين حاولت المجاهرة بجريمتها البشعة قام بوصمها بكل ما

ل اعتماد وشح مخرجة فلسطينية ناشئة، ومصورة وتعمل بمجال التدريب في مركز شؤون المرأة غزة. تقول وشح.. الصعوبة الأكبر تتمثل أمامي في رفض المجتمع لكون المخرجة أنثى، وتهديدا من نوي الاختصاص والزملاء، إذ يحاولون التقليل من شأنني كوني فتاة وأواصل الجهد للاستمرار في هذا العمل من خلال مركز شؤون المرأة الذي أعمل به كممثلة في برنامج الفيديو".

ورغم الانصاف الذي لاقته في فيلمها الأخير حسب وجهة نظرها والذي لاقى استحسان جمهور المختصين من حيث الحبكة وترتيب المشاهد وتناول قضايا حساسة إلا أنها لا زالت ترى أن العقبة الأكبر في تقبل مخرجة شابة إلا بمساندة مؤسسات نسوية كمركز شؤون المرأة أو مؤسسات ذات علاقة.

صوت الحرمان

وتضيف: "الفيلم الأخير الذي قمنا بعمله من خلال برنامج الفيديو كان بعنوان صوت الحرمان، وهو يتناول ثلاثة حالات لقضايا جوهريّة عن الاغتصاب، والطلاق والبراث، وقد واجهتنا صعوبات جمة أبرزها على سبيل المثال أن موضوع الاغتصاب حساس جدا، ومن الصعب أن تقبل للمعتصبة بالحديث عن حادثة اغتصابها، واستمر البحث مدة ثمانية أشهر كاملة حتى تمكنا من خلال أصدقاء ومعارف من الوصول لإحدى الحالات التي قبلت بالتصوير على أن يكون ظهرها للكاميرا، ولأصعب في الموضوع أن الفتاة كانت حتى إجراء الحديث معها لا زالت تغتصب من ابن أخيها".

وتستطرد وشح بلافعال: "فالمرّة الأولى حين كان عمرها 10 سنوات، بينما كان يكبرها بخمس





وتناول التدريب: اختيار الفكرة، وتجربة البحث والسيناريو وكيفية معالجة الفكرة وتنفيذ مراحل الفيلم من التصوير إلى المونتاج وكان من مخرجات هذا التدريب إنتاج فيلمين الأول خاص بظاهرة الزواج المبكر، والآخر خاص بالاختلاط بين الجنسين. ومن هنا كانت انطلاقة البرنامج الحقيقية في مجال الإنتاج. وتضيف قائلة: "هنالك إقبال كبير من قبل النساء على مجال التصوير، ودخل هذا المجال من خلال تقديمهن لدورات التصوير والمونتاج لتطوير مهاراتهم وأكثر الشرائح إقبالاً فئة الطالبات الجامعيات وخديدا طالبات الصحافة الإعلام، والعاملين في مجال الإعلام."

نظرة نحو المستقبل

وعن رؤيتها لدى قدرة النساء على النجاح في هذا المجال تقول: "من الممكن طبعاً أن تنجح النساء في هذا العمل مادامت ترغب به، ولديها قوة إرادة وإصرار على ما تريد، كذلك تتوفر الفرصة لها واحتضانها من قبل المؤسسات ودعمها. كما وتحتاج النساء للتدريب والدراسة المهنية والسفر ومشاهدة الأفلام وخليتها، وأن يكون هناك دافع من داخلها للاتجاه نحو هذا الهدف."

كما وأمنى من المؤسسات النسوية والمهتمة أن تساعد النساء في فرص تمكنهن من إثبات جدارتهن، وتمكينهن من تمويل مشاريعهن.

وعن المستقبل تتبسم وشح قائلة: "أطمح بـ إنتاج فيلم خاص بحياة اللاجئات الفلسطينيات أوضح فيه المفارقات بين الأجيال التي واجهت النكبة والتشرد، وبين الأجيال التي تربت في المخيمات وعاشت طفولتها فيها. فأمنى أن أتمكن من عمل شيء ذا قيمة في المجتمع، وربما استطعت تحقيق ذاتي من خلال أحد الأفلام التي قمت بإنتاجها شخصياً وذلك من خلال مشروع تدريبي لمؤسسة الثقافة السويسرية "بروهلفسيا".

خطوة في سبيل تحقيق هد في وطن موحي. وحصلت على منحة من خلال بروهلفسيا وأنتجت فيلمًا بعنوان "الرأ العربية" ويتحدث عن عرب يعيشون في سويسرا وفكرتهم حول المرأة ومفهوم الحرية. لقد مثلت هذه التجربة منعطفًا هامًا في حياتي، فقد شعرت بالرهبة حين وجدت نفسي في بلد أجنبي ولا بد لي من التأقلم والتفاهم مع الناس هناك، وواجهتني العديد من الأصعب وقتها، أهمها حينني إلى فلسطين وأهلي، فبتصوري لمدة 6 شهور هي مدة طويلة لا بد تعاني عن أهلي بالإضافة لعمال اللغة الفرنسية، التي لم أكن أجيدها بطلاقة مما أجبر أساتذتي في جنيف بالتحدث معي بالإنجليزية"

وتضيف: "تمكنت في خلال هذه الفترة أيضا التدريب في مقر الأمم المتحدة، وتلقيت تدريباً على يد صحفية فلسطينية تعمل في إذاعة الشرق والتي تبث من فرنسا، كذلك تلقيت تدريباً مع فريق أخبار رويتر لمدة 3 شهور، ومثلت لي تلك المرحلة وقتها نجاحاً مبرراً فقد اكتسبت العديد من الخبرات في مجال التصوير والمونتاج. و عدت من رحلتي وأنا محملة بلمال كبيرة لتحقيق طموحي والعمل في مجال التصوير والإخراج، لكن مجرد عودتي عنت لأصطدم بالواقع والعراقيل التي توضع في وجه الفتاة، ورفض المجتمع لتقبيل فكرة كونها صانعة أفلام، بالإضافة لمتنافسة التي تشنها شركات الإنتاج التي هي حكر للرجال إلا أن إصراري على المواصلة كان أكبر من كافة التحديات."

برنامج مكثف

وعن فكرة برنامج الفيديو الذي تعمل حالياً منسقة له تقول: "من أهم أنشطة البرنامج إنتاج أفلام وثائقية تناقش قضايا المرأة الفلسطينية، وعقد دورات متخصصة في مهارات استخدام الفيديو، المونتاج، الإخراج. فقد نبعت فكرة البرنامج منذ بداية تأسيس المركز قبل عشر سنوات تقريباً، من خلال توجه لتدريب مجموعة من النساء في مجال التصوير لعمل أفلام تعبر عن قضاياهن كنساء، وهو مهن الشخصية وعالمهن الآخر الذي لا يمكن اكتشافه بسهولة، أنكر خديدا في العام 1993 كانت أول دورة خاصة بالتصوير قامت إحدى الأجنيات بتدريتها، وبعد انتهاء الدورة مباشرة تم شراء كاميرا لتقوم النساء اللائي تدرين على التصوير بعقد دورات مماثلة لتعليم عدد آخر من النساء، فالتحقفت في أول هذه الدورات وفتنذ والتي استمرت لمدة شهرين، وفي 1995 برزت فكرة عمل تدريب مكثف للنساء في مجال إنتاج الأفلام نظراً لرغبة النساء، وبالفعل تم تدريب كادر من النساء المهتمات لمدة عامين بإشراف مخرجة أفلام كندية "كريستينا"

الصامات واللواتي لا تسمح لهن الظروف المعيشية القاسية من التعبير عن ذاتهن.

ضرورة التوعية

وعن فكرة الفيلم وعرضه في مثل هذا الوقت تقول: "أرى أنه الوقت المناسب لعرض الفيلم وطرح قضايا شائكة وبقية فكلمنا زاد الفلتان الأمني زادت حالات قتل النساء، والاعتصاب سيزيد يمثل هذه الظروف لعدم وجود حماية أو قانون رادع، والطلاق سيزيد ومشاكل الميراث ستزداد فليس هنالك من رقيب ولا حسيب وبالتالي يجب أن نقول لا فالفيلم يطرح قضايا جوهرية ويجب توعية الناس وثقافتهم ولا بد للعمل في كافة الاتجاهات."

وعن طاقم الفيلم تقول: "جميعنا فتيات من المونتاج والإخراج إلى الإضاءة، والتصوير، والصوت، كما ساعدنا أيضا طاقم مخرجات ناشطات تلقين برنامجاً تدريبياً مكثفاً استمر مدة عام"

وعن البرنامج التدريبي الذي تقوم عليه من خلال عملها في مركز شؤون المرأة تقول وشح: "الهدف هو تدريب مخرجات ناشطات ليكن صانعات أفلام، وذلك لعدم وجود كادر نسوي في غزة قادراً على إنتاج أفلام وصنعها، من هنا نبعت الفكرة لتدريبهن كمخرجات لمدة عام، حيث تدخل المتدربة أربعة مراحل: الأولى: توعية بقضايا نسوية، والتعرف على تاريخ السينما العربية والفلسطينية وهو الجانب النظري، والمرحلة الثانية: تدريب في كتابة السيناريو والإخراج السينمائي والتسجيل، والمرحلة الثالثة: التصوير والمونتاج الرقمي، أما المرحلة الرابعة فهي تنفيذ أفكارهم اختيارها لمشروع التخرج ومن المفترض أنها تحمل جميعها توجه لطرح قضايا نسوية، وقد تم خريج الدفعة الأولى للتدريب عام 2006 قبل أسبوع وتم عرض الأفلام التي أنتجت خلال احتفال التخرج وكانت عناوين الأفلام كالتالي: (غزة غير) أنت من وين؟ (يوم وكمل يوم).

ملاحظات

ومن أكثر الملاحظات أمام المخرجات الشبابات في غزة حسب وجهة نظر وشح: أنهن بحاجة لمن يدعمهن، ويضع أفكارهن لصناعة الأفلام فمركز شؤون المرأة بإمكانه توفير الأجهزة والمونتاج ومساعدهن إلا أن الأمر يتطلب جهوداً خاصة خديدا في وضع مجتمع غزة حيث البطالة متفشية، والوضع الاقتصادي متدهوراً سواً أحد، كما أن طرح قضايا جوهرية وتمس النساء حقيقة بحاجة لجرأة وشجاعة خاصة في مجتمع ذكوري كالمجتمع الغزي."

تجربة ومصاعب

وعن البدايات الأولى لها كمصورة تقول وشح: "قضيت ستة أشهر في سويسرا وهي تمثل أول

الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية

"دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الأهرام المصرية والدولية"

كان الاهتمام بالصورة لدى الإنسان قديماً، حيث كان الإنسان البدائي يرسم ويلون على جدران كهفه قصة معاركه مع الطبيعة، وتعتبر الصور والرسوم التي رسمها الإنسان أول لغة مكتوبة، ومنها تطورت الأجدية.

وفي العصر الحديث بدأ الاهتمام بإدخال الصورة إلى الصحافة منذ استطاع "جون وداير" عام 1840 التقاط أول صورة فوتوغرافية لوجه إنسان، وأصبحت عنصراً له وظيفة هامة في الصحافة، وليس مجرد شكل جمالي يزينها، وأصبح القارئ في القرن العشرين لا يقنع بتلقي الخبر بالكلمات، بل يريد أن يتعرف على الصورة التي حدث بها هذا الخبر وتفهمت الصحافة العربية هذا الاهتمام فنشرت صحيفة الأهرام المصرية أول صورة صحفية في العالم عام 1881.

واستمر التطور إلى غايته بإدراك الصحف المتنامي لقيمة الصورة وتأثيرها على القارئ، فأولتها اهتماماً كبيراً، لذلك نجد أن الصورة الصحفية الجيدة تجذب الانتباه وتثير الاهتمام، وتقدم وسائل مؤثرة في شكل لا تستطيع الكلمات وحدها توصيله.

الباحث: حسين الأسطل



اللندنية فإنها لا تستخدم الصفحات المصورة إلا نادراً وفي المناسبات البارزة والهمة.

- حسب لصحيفتي الدراسة الاهتمام بالصور التي تعكس مقاومة الاحتلال الإسرائيلي من قبل الشعب الفلسطيني، والاعتداءات الوحشية للاحتلال ضد المواطنين داخل صفحاتها المهمة وبخاصة الأولى والثالثة، وذلك بهدف فضح الممارسات والمجازر الاحتلالية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني

- الصور الصحفية التي توفرت فيها الحركة والجلب الإنساني مثل صور الشهداء والجنازات والمواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي احتلت مساحة كبيرة في صحيفتي الدراسة.

- تبين أن هناك اختلافاً بين صحيفتي الدراسة في العلاقة بين حجم صور الانتفاضة ونطاقها الجغرافي حيث أفردت صحيفة الحياة الحجم الكبير لصور الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما كانت هذه الصور أقرب إلى الحجم الصغير في صحيفة الأهرام.

توصيات الدراسة:

وقد توصلت الدراسة البحثية الإعلامية إلى العديد من التوصيات والمقترحات من خلال استخلاص النتائج التحليلية من الدراسة وهي على النحو التالي:

- المحافظة على التغطية المصورة لأحداث انتفاضة الأقصى والقضية الفلسطينية التي تعتبر القضية المركزية للأمتين العربية والإسلامية في كافة قضاياها، وإن تبقى على سلم أولويات الإعلام العربي. ومطالبة الصحف العربية الاعتماد على مصادرها الذاتية في الحصول على الصور الصحفية لانتفاضة الأقصى، سواء من خلال إيفاد المصورين إلى الأراضي المحتلة أو تشغيل مصورين وصحفيين فلسطينيين خاصة بعد توفر الكادر المتخصص في هذا المجال. بعد افتتاح التخصصات الصحفية في مختلف الجامعات الفلسطينية.

- المحافظة على نشر صور الموضوعات التي تعكس مقاومة الاحتلال ورفضه وصور الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية والمعاناة الفلسطينية في الصفحات المهمة في الصحف العربية بشكل عام.

- يجب الاهتمام بالصور الخطية وخاصة في الكاريكاتير لمعرفة مدى معالجتها لانتفاضة الأقصى كفن مستقل بذاته عن بقية الفنون الصحفية الأخرى.

- يجب تركيز الباحثين والدارسين الإعلاميين الفلسطينيين والعرب بتناول القضية الفلسطينية وخصلة انتفاضة الأقصى في دراساتهم الإعلامية باعتبارها ظاهرة جماهيرية فلسطينية تهدف إلى التحرر، ودراسة كافة الفنون الصحفية والإعلامية وتطبيقها على انتفاضة الأقصى.

- دراسة دور الإعلام في تشكيل رأي عام عربي داعم لانتفاضة الأقصى وحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، ودراسة الدور الإعلامي لوسائل الإعلام الفلسطينية والعربية في خدمة الانتفاضة ودعمها.

- دراسة الأساليب والوسائل الاتصالية المستخدمة فلسطينياً وعربياً لدعم انتفاضة الأقصى، والرد على الدعاية الإسرائيلية التي استهدفت التشويش على الانتفاضة كحركة جماهيرية نبيلة هدفها الاستقلال والحرية من احتلال بغض دام أكثر من نصف قرن.

- دراسة السياسة التحريرية للصحف الفلسطينية قبل وبعد الانتفاضة، لمعرفة مدى تأثير الانتفاضة على الصحف الفلسطينية، ودراسة واقع القائمين بالاتصال في الإعلام الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى والانتهاكات الاحتلالية لحرية الصحافة والإعلام في فلسطين.

فلسطين.

ويعتبر الصراع العربي الإسرائيلي من أبرز الصراعات الإقليمية التي شهدتها القرن العشرون وأهمها لتشابكه وتعدد أطرافه، وتضارب مصالح هذه الأطراف، وقد امتد الصراع أكثر من نصف قرن وأخذ أشكالاً متعددة من الصراعات والحوار والانتفاضات، والمقاومة الشعبية، فأثرت بشكل كبير على المنطقة العربية، وعلى موازين القوى الدولية التي اتخذت من هذا الصراع وسيلة لتعظيم دورها وإضعاف القوى المنافسة.

وتعددت الأدوات والوسائل الإعلامية العربية التي استخدمت في تغطية فصول الصراع العربي الإسرائيلي، والتي كان آخرها انتفاضة الأقصى، حيث كانت الصور الصحفية إحدى أبرز هذه الأدوات، خاصة بعد إدراك الصحفيين أن الصور الصحفية الجيدة لا تستخدم مجرد إضفاء الجاذبية على الصفحات، ولها لمساعدة القراء على فهم الموضوعات وحثهم على قراءة أكثر عمقاً بتقديم معلومات مصورة واضحة بتأثير درامي.

ويتناول الباحث في هذه الدراسة انتفاضة الأقصى في الصحافة العربية، وهي دراسة تحليلية مقارنة على الصور الصحفية لعينة من الصحف العربية وهما صحيفة الأهرام المصرية والحياة الدولية ولقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لإجراء تحليل للصور الصحفية على عينة الحصر الشامل لصحيفتي الدراسة خلال العلم الأول لانتفاضة الأقصى والذي يبدأ من 2000/9/28 حتى 2001/9/28، بهدف التعرف على حجم ومدى الاهتمام بالصور الصحفية لانتفاضة الأقصى الفلسطينية في الصحف العربية والتعرف على القضايا والموضوعات التي تم تناولها في الصور الصحفية، والتعرف على كيفية إخراجها وعناصراً إبراز فيها، كما ستسأهم في توفير المعلومات التي ستفيد في تحديد شخصية الصحف وعلاقتها بالصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى.

أهم نتائج الدراسة:

- اهتمت الصحف العربية بالتغطية المصورة لموضوعات انتفاضة الأقصى بمختلف أحداثها وأشكالها، وإن اهتمت بدرجة كبيرة بتكرار الموضوعات الأكثر إنسانية، ومعاناة الشعب الفلسطيني جراء العدوان الإسرائيلي مثل صور الشهداء والجرحى، وصور القصف والتدمير، كما اهتمت بصور مقاومة الاحتلال الصهيوني ورفضه من قبل الشعب الفلسطيني.

- تبين أن صحيفتي الدراسة اهتمتا إلى حد كبير بنشر الصور السلبية التي تفضح الممارسات الوحشية ضد الشعب الفلسطيني من صور التدمير والقتل ونسف المنازل وتجريف الأراضي والشهداء والجرحى في المستشفيات.

- أظهرت النتائج أن صحيفتي الدراسة اهتمتا بدرجة كبيرة بنشر صور الانتفاضة داخل الأراضي المحتلة، ومواكبتها للأحداث الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإن لم تغفل باقي المناطق الجغرافية التي تقع بها أحداث مرتبطة بانتفاضة الأقصى.

- ركزت صحيفتا الدراسة على استخدام الصور المفردة في تغطية أحداث الانتفاضة، وتميزت صحيفة الأهرام بنشر سلسلة الصور في الوقت الذي أغلقت صحيفة الحياة استخدام هذا الشكل الفني، كما أغلقت الصحيفتان أسلوب المشهد المتعاقب الذي نشير بسبب قليلة.

- تبين أن صحف الدراسة لم تستخدم الصفحات المصورة لنشر صور انتفاضة الأقصى في صفحاتها بشكل دائم، فصحيفة الحياة اللندنية عرضتها مرتين فقط داخل الصفحات المصورة، أما صحيفة الأهرام فلم تعرضها إطلاقاً في الصفحات المصورة ويرجع ذلك لأن صحيفة الأهرام خصصت صفحات شئون عربية لنشر الصور الخاصة بأحداث انتفاضة الأقصى، أما صحيفة الحياة



مصورين صحافيين .com يسعون من خلال مواقعهم الشخصية إلى إبراز الهوية الفلسطينية

شيرين عوض

وشجع بدارنة كل مصور وصحفي فلسطيني على إنشاء موقع خاص به وأن يتحمل تكاليف إنشائه دون انتظار فرصة تمويل خارجي لأن هناك العديد من الصور المتميزة للعديد من الصحفيين يجب أن تخرج من الأرشيف إلى عيون العالم لمعرفة عظمة فلسطين بمختلف أشكالها وظروفها.

كامل كبير!!

أما المصور الصحفي عبد الرحيم القوصيني يمتلك موقع إلكتروني ينشر عبره صوره المختلفة وهو خريج جامعة النجاح الوطنية تخصص لغة إنجليزية، بدأ عمله الصحفي عام 1992، وعمل في الكتابة الصحفية ثم التصوير الصحفي ويعمل حالياً مصوراً لوكالة رويترز في شمال الضفة الغربية منذ 1997، وشارك في عشرات المعارض على مستوى العالم، وحصل على الميدالية البرونزية في المهرجان الأوروبي العربي في ألمانيا لعام 2005.

وكان الدافع الحقيقي لإنشاء موقعه الإلكتروني هو نشر الصور الصحفية التي يلتقطها بشكل خاص ومميز تعكس جوانب الحياة في فلسطين وأيضاً مهاراته، إضافة إلى أنه يمتلك أرشيف يحفظ مئات الصور حول الأحداث في فلسطين، ويريد نشرها لتصبح بين يدي الجميع ومن يريد الإطلاع على واقعنا الفلسطيني بالصورة، فهناك مجموعة من الصور التي لم تنشر في صحف أو وكالات أنباء، وهو أيضاً لا يعتمد على تمويل خارجي بل اعتماد ذاتي.

الصور التي من وجهة نظري كمصور لها الأهمية في إبراز المجتمع الفلسطيني من جميع جوانبه..

وأضاف: "أن التصوير مهنة لها ارتباطها بالفن الراقي والإيمان العميق بأن الصور ستكون يوماً ما شاهد على التاريخ ولأنني واحد من العاشقين للفن فكان لابد من هذه الصفحات عبر موقعي الصغير الذي أتمنى أن يصبح كبيراً بملاحظات المشاهدين، كما أنني أحاول أن أضع مجموعة من الصور التي تكاد تكون نقطة صغيرة من حياة الفلسطيني على أرضه وأحاول أن أجسد تفاصيل هذه الحياة من خلال العدسة التي أرى من خلالها جمال الوطن ودموع الثكلى وصمود الأهل.

وأكد أن هدفه هو عرض الصور الخاصة بأحداث فلسطين بمعاناتها وبشجرها وبأرضها وبشعبها بشكل سرد قصصي ومتسلل من خلال الموقع لإبراز قضية فلسطين لتصبحي الانترنت من وراء هذا الموقع، ونوه إلى أن كل جهود في إخراج الموقع بهذا الشكل جهود تعتمد على التمويل الشخصي وهو رافض لفكرة التمويل الخارجي.

وقال أن مساهمة المشاركين من تدوين ملاحظاتهم عبر سجل الزوار تساهم في تطوير موقعه للأفضل والأخذ بتوصياتهم، ومع شعوره بالتقصير في تحديث الموقع بسبب انشغاله بتصوير الأحداث الجارية على أرض فلسطين.

في وقت ضلقت فيه الوجوه.. وضائقــــــــــــــــت الأرض بما رحبت، بدأت الصحافة الإلكترونية للكثيرين الفضاء الواسع لطرح أفكارهم وهمومهم ومخاوفهم في حين اقتصرت الصحافة المكتوبة على بوتقة لا تزيد أو تختلف في طياتها عن أسماء محددة ومرسومة رسماً دقيقاً لا تحيد عنه، أصبحت الصحافة الإلكترونية الخسار أفق عن أفق ضيق ويات الجميع يخلقون في مدارات شاسعة وإن أصاب البعض أو أخطأ.

فن راقي....

علاء بدارنة أحد المصورين الصحفيين الفلسطينيين الذين يمتلكون موقع إلكتروني خاص بصوره الصحفية، وهو حاصل على تخصص كمبيوتر يقطن في بلدة يعبد قضاء جنين، ويعمل مصوراً صحفياً لوكالة الأنباء الأوروبية.

وعن موقعه الإلكتروني قال بدارنة: "إن الدافع الرئيسي وراء تصميم موقع الإلكتروني خاص بي هو نشر الحقيقة عبر الصور التي التقطها والتي هي حاجة للنشر فلسطينياً وعربياً وعالمياً، نظراً لأن المواقع المحلية لا تهتم بنشر العديد من

وأشار أن رسالته واضحة فنحن نعيش في وطن محتل شعبه يعاني قسوة الاحتلال وجبروته، ولذلك على كافة الصحافيين بمختلف التخصصات والذين يقع على عاتقهم عبئ كبير وعليهم العمل بأمانة وموضوعية دون خيز وتغطية الأحداث والمعاناة التي يمر بها الشعب الفلسطيني من مختلف الزوايا ووضعها أمام أعين جميع شعوب العالم.

وشجع الصحفي القوصيني كل مصور صحفي لإنشاء موقع يظهر فيه إبداعاته ومهاراته ويكرس الصور التي تظهر الحقيقة وتغطي الأحداث، وينقل للعالم ما يجري في الأراضي الفلسطينية بشفافية وموضوعية، وعليه الحفاظ على أرشيفه الخاص بالصور ليجمعها في متناول الجميع.

أشياء صغيرة...

هناك من لم يستطع أن ينشئ موقع إلكتروني أو لم يكن الوقت لإنشائه ولكن لم يتوقف عند ذلك، بل بحث عن أي طريقة أخرى لنشر صوره أو مقالاته أو آرائه عبر مدونة من خلال الشبكة الإلكترونية، والتي هي معرض لأفكار وصور واهتمامات المدون أو مجموعة المدونين، في نظر العديد من المشاركين تعتبر أسرع طريقة للنشر، وأفضل مكان للتعبير عن مكونات الشخص، وعن آرائه الشخصية، والتعبير عن طريقة رؤيته للأمور، لذلك اتجه بعض المصورين لاستخدامها كمفكرة شخصية لتدوين صورههم التي تعبر عن شتى المواقف والأحداث المختلفة..

أحمد دغلس مصور فوتوغرافي يمتلك مدونة عبر موقع مكتوب ينشر من خلالها الصور التي يلتقطها، حاصلاً على درجة

المصور من بعض الكتاب والفنانين والمصورين. وعن آلية نشر صوره عبر المدونة قال دغلس: "دائماً أبحث عما هو جديد وغير مألوف وغير مشروط النشر بشكل يومي بل يمكن أن نشر كل فترة قصيرة بعد التقاطي صور غير رتيبة للمستخدم، فأبني دائماً أحاول أن أقرب عدستي قليلاً واصطاد صورة متميزة ولهذا السبب أسميت مدونتي "أشياء صغيرة" فمثلاً لي صور التقطت بها حبات المطر على أفرع الشجر العارية ولي صور أيضاً استطعت اصطيد النحل على أزهار الربيع، وأخرى من بلعين صورت بها الغاز السيل للمدوم والرصاص المطاطي كيف يقتل سنابل القمح فكل هذا ليس سهلاً وبذات الوقت ليس صعباً".

وأشار دغلس أن مدونته ساعدته على إبراز كل الأشياء من حوله بطبيعتها عبر عيون كاميرته، وأكثر شي شعراً بإيجابيته عند نشره عبر المدونة هي مسيرة بلعين التي عبرت عما يحدث في الأراضي الفلسطينية، وتكمن إيجابيته في عرض ما يحصل بفلسطين من أحداث لأن الكثير غير مطلع بشكل واضح عما يجري في الأراضي الفلسطينية خصوصاً المقيمين في الخارج وهذا أعطاني دفعة قوية للاستمرار ولذلك عاهدت نفسي أن استمر في فضح جزء بسيط من عنصرية الاحتلال التي يمارسها ضد الشعب الفلسطيني.

إضافة إلى تصوير النشاطات والأسابيع الثقافية المقامة بمدينة رام الله سواء الأسابيع الثقافية التي يقيمها مسرح القصبة أو عروض فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية ومهرجان

الرقص المعاصر وأسبوع حسين برغوثي الثقافي ونشاطات بيت الشعر الفلسطيني وغيرها والتي هي نداءات صارخة بأن فلسطين رغم الاحتلال ورغم نكبة الاقتتال لها قلب ينبض بثقافتها عالياً ورغم جرحها الذي يئزف.

ويضيف دغلس: "سأهتم أيضاً مع المدونة بإرسال هذه الصور عبر قائمة بريدية ضخمة تتحدى الحدود وتعيرون أصحابها تصل إلى 300,000 بريد إلكتروني، فالحصول على مثل هذه القائمة ليس سهلاً فالغالبية العظمى من في القائمة من الفلسطينيين المقيمين بالأراضي الفلسطينية سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة وأيضاً في مناطق الـ 48 و 67، وفي الخارج من المخيمات وتضم طلبة الجامعات في الدول العربية والأوروبية وأسعى إلى أن تصل إلى منظمات حقوق الإنسان بكافة العالم، وأكد دغلس أن كل ما يقوم بإجازه عبر المدونة ما هو إلا جهد شخصي بشكل كامل ولا أحد يقوم بمساعدته.

وقال دغلس: "أتمنى من جميع الصحفيين المصورين وغيرهم في المجالات الأخرى أن يشاركوا بمثل هذه المدونات للمساهمة في إنشاء هذه المواقع أو المدونات، وليس صعباً ذلك ولكن بالاتفاق على رؤية واحدة تنطلق من خلالها جميع هذه المواقع والمدونات وتوحيد الهدف ضروري جداً في مثل هذا العمل خصوصاً أننا الآن بين نارين الأولى هي من رصاصات الاحتلال والسياسة القمعية التي يمارسها على شعبنا والنار الأخرى هي نار الاقتتال الداخلي لطرفين متصارعين على كرسي خشبي ودولة واهية الحدود لم نرها سوى على الخرائط، من هنا يجب على كل الإعلاميين أن يكونوا بيدا واحدة لهدف واحد خصوصاً ممارسات الجميع ضد الصحفيين إضافة إلى عمليات الاختطاف التي بدأت مارسستها في "دولة غزة" وفي أراضي السلطة الوطنية للصحافيين المحليين والأجانب.

ويطمح المصور دغلس إلى إنشاء موقع شخصي بشكل غير تقليدي وهو في طور الإعداد والتأسيس والذي سيبني للجميع التمتع بصور الطبيعة في مدينة رام الله وصور الجمال الفلسطيني والفنون الراقصة والشعبية التي هي مستمدة من تراثنا الفلسطيني العريق، وأيضاً معرفة مدى معاناة الشعب الفلسطيني وبشكل واضح وصريح عبر الصورة الحقيقة والتي هي تاريخ شعب أعزل يعاني مرارة الاحتلال وما زال يعاني حتى الآن.



photo by Alaa Badarneh

الصور الفلسطينية بين الدم والحياة

الصورة دائما هناك في مكان ما.. تنتظر من يكتشفها يوثقها.. يحياها.. والقصة دائما هناك في ذات المكان تنتظر من يرصد ها. وفي شوارعنا وأزقةنا مئات بل آلاف الصور والقصاصات الصغيرة هي الأساس والواقع.. هي التخيل والتجريد هي حكاية كل الشعب... وهذا في هذا التقرير المصور محاولة منا لنقل الواقع والتخيل والانعكاس في محاولة لقلب الصورة الدموية ليرى الآخرون الشهيد الفلسطيني من زوية أخرى وبسريرة طبيعية عادية جميلة أو مؤلمة فهي جسدا لحياة الإنسانية وللشاعر الخالدة.

صور فوتوغرافية

محمد البابا

محمود الهمص

طلعونا من السجين



أجنا نلعب



يا معي التسلي



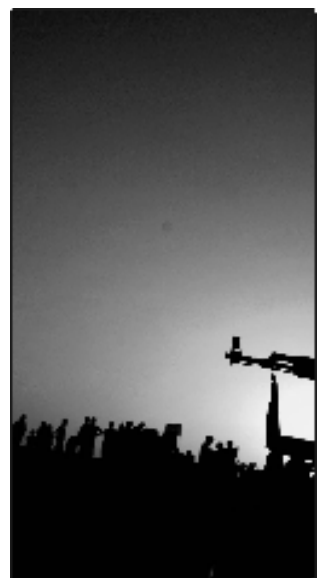


﴿ سيبونا نفرح مرة ﴾

﴿ مرة إجسراب: هجرة قسحف ووالأخر هاجر، مديسة ﴾



﴿ وضع بطيخو... لكن على مين؟ ﴾



﴿ طليخ ولقة مسيرة يعني اللعب ﴾



﴿ يا حواجر اللوت، ها راج قهرينا ﴾





■ بدنا نعيش



■ جاعنا صوابا ريخ ولا نلني قعالوا نلنوخيا



■ اأحلى ملى حيك قسححه مافي





■ صامت لو تكلمنا



■ مالنا غير البحر

■ وأخرونها يا جارية والله ما مبيت إلهما ويجف ع البلاد



■ البحر من ورائكم والخبير من أمامكم لوزن مدنا فيروح



■ سبيوني في حالي ولا عذري بعدي بلهم اللي حد يتسببنا



■ ما استفتحنا وما لنفتح مش راضي يتباع





ديالا عبد الهادي

في غزة يحدث ولا زال

اختطاف الصحفيين

الأجانب... بدلا

من تكريمهم!!

في ظل الجهود نحو تعزيز الوحدة الوطنية لفك الحصار شهدت الساحة الفلسطينية في الفترة الأخيرة ظاهرة جديدة أساءت للشعب الفلسطيني المعروف بنضالاته وسعيه نحو تحقيق السلام و كسب صداقة العالم، وهي ظاهرة اختطاف الصحفيين الأجانب نبذها الشعب الفلسطيني الحريز وجرمها الحقوقيون و تحرك لوقفها الصحفيون وذهب المحللون السياسيون في تفسيرها مناحي كثيرة، وآخرها خطف آلن جونسون. لمعرفة طبيعة هذه الظاهرة أجرت مجلة انساني العديد من الحوارات من أجل معرفة أسبابها و نتائجها وموقف الفلسطينيين منها، حيث أرجع المحللون السياسيون انتشار ظاهرة اختطاف الصحفيين الأجانب إلى تراجع أداء الحكومة والسلطة و غياب سيادة القانون و الفشل في إيجاد حكومة أو سلطة قوية و مجتمع مدني قسوي داعين الاعلام الفلسطيني إلى اظهار الوجه الرفض لهذه الظاهرة من خلال عرض آراء المواطنين

الاتجاه نحو الجريمة

اعتبر المحللون السياسيون أن الاحتلال الاسرائيلي يلعب دورا كذلك في نشوء هذه الظاهرة وتوتر الأجواء الفلسطينية لظهور المجتمع الفلسطيني بمظهر الارهابي وقطع كافة السبل التي تمكن الفلسطينيين من اسماع صوت معاناتهم تحت الاحتلال الاسرائيلي للعالم. ورأى المحلل السياسي طلال عوكل " أن اختطاف الأجانب هو أحد تداعيات الفلتان الأمني وأن من أهم النتائج الخطرة التي تسبب بها هو وضع الاتحاد الأوروبي غرة على قائمة المناطق الخطرة -الدرجة الرابعة- التي قد من توجه الصحفيين إلى غرة لتغطية الاخبارية معتبرا ذلك بالأمر الكارثي".

وأرجع عوكل السبب في الاتجاه نحو الجريمة أنه قد يكون نتيجة لأسباب لها علاقة بشخصيات الأفراد بغض النظر عن الظروف المحيطة. ومن جانبه دعا المحلل السياسي ناجي شراب إلى عدم تعليق كافة الأخطاء على الاحتلال الاسرائيلي وذلك يدعو إلى تفويت الفرصة على مارسات الاحتلال الهادفة إلى اظهار صورة مسيئة لنضالات الشعب الفلسطيني. وربط شراب الخطف بالسعي للحصول على الأموال أو الضغط من أجل منصب أو وظيفة ووجود خلل في بنية المجتمع وسوء الوضع الاقتصادي.

الأسوأ لم يأت بعد!!

وبدوره قال المحلل السياسي يحيى رباح في ظاهرة اختطاف الصحفيين أنه توجد جماعات تقوم باختطاف الصحفيين. ومن ثم يبيعون هذه الصفقة لمن يساوم بها. مبينا أن جماعات الخطف ليس بينها وبين آلان جونسون أي عداوات إلا أنها تمارس الخطف لبيعته إلى جهة سياسية أو انتماء سياسي للمساومة عليه و تحقيق مكاسب تخدم مصالحه.

ووصف رباح ما يجري في فلسطين بما يجري في العراق وأفغانستان مطالبا الحكومة برقع كل منفذي هذه الأعمال كي لا تتكرر.

وقال مدير مركز الميزان لحقوق الانسان عصام يونس في ظاهرة اختطاف الصحفيين التي كان آخرها اختطاف مسلحين مجهولين لمراسل هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" آلان جونسون أن جرائم اختطاف الصحفيين الأجانب ظاهرة خطيرة في المجتمع الفلسطيني. و جرائم لا تبرر مهما كانت الأسباب والظروف كما أنها تعكس حالة الفلتان الأمني في قطاع غزة. وعدم قدرة السلطة على حفظ الأمن لزوارها ومن يخدمون القضية الفلسطينية لافتا إلى أن تاريخ الشعب الفلسطيني يشهد تأخره التعامل مع الصحفيين الأجانب إلا أن هذه الظاهرة جديدة على نضال الشعب الفلسطيني.

وأضاف يونس أن ظاهرة اختطاف الصحفيين الأجانب أو الاعتداء عليهم بالأمر الخطير بكل معايير حقوق الإنسان. متهما السلطة بالقصور في الحد من هذه الظاهرة قائلا "الأسوأ لم يأت بعد".

جونستون يستحق الأفضل!!

و في تعقيب هيئة الاذاعة البريطانية على اختطاف مراسلها مايزيد على الشهر ووسط أنبله ظهرت مؤخرا تتحدث عن مقتله إلا أنها لم

تؤكد بعد ذكر فايد أبو شمالة مدير هيئة الإذاعة البريطانية (b.b.c) في قطاع غزة أن جونستون اختار العمل على تغطية أخبار قطاع غزة رغم كل الظروف الأمنية الصعبة التي يمر بها القطاع. ورفض سبع مرات الخروج من القطاع. وعمل على تغطية الأخبار لمدة 3 سنوات ونقل عنه قوله " لقد عيّنت مراسلا لقطاع غزة للعمل من داخل القطاع ولن أنقل ما يجري من خارجه".

واعتبر أبو شمالة أن حماية المجتمع للصحفيين الأجانب أهم من تواجد مسلحين حولوه وأنه في ظل ظاهرة اختطاف الصحفيين لن يستطيع الصحفي أن يقوم بأعماله بالشكل المطلوب.

وطالب أبو شمالة الجميع بمضاعفة الجهود لضمان الإفراج عن جونستون. موجهاً شكره لكل الجهود الداعية للإفراج عنه.

وعبر أبو شمالة عن استنكاره لاختطاف جونستون متسائلا لما يتم اختطافه بدلا من تكريمه على عمله الذي قام به لنقل حقيقة ما يجري من مارسات للاحتلال داخل القطاع.

وتساءل أبو شمالة عن نتائج الجهود المبذولة للإفراج عن جونستون وعن الوعود التي تم تلقيها من وزير الداخلية والمسؤولين بالعمل على تحقيق الإفراج عنه.

وكان للصحفيين الفلسطينيين موقفًا رفضًا لعمليات اختطاف الصحفيين الأجانب ونفذوا العديد من الاضرابات والاعتصامات انتهت بخيمة اعتصام.

وصمة عار

ولعتبر الصحفي سميح حمتمو من جريدة الحياة الجيدة أن ظاهرة اختطاف الصحفيين الأجانب شكلت وصمة عار على حد تعبيره في تاريخ الشعب الفلسطيني المعوف بتاريخه النضالي حيث كل لهذه الظاهرة انعكاسات خطيرة على القضية الفلسطينية.

وقال حمتمو "اختطاف الصحفيين الأجانب أدى إلى تراجع الصورة المشرفة للشعب الفلسطيني ما يهدد فقدانه لأصقفاء كان من المفروض أن يكونوا جنبه رغم ظروف الحياة القاسية في ظل الاحتلال الاسرائيلي".

وطالب حمتمو خاطفي آلان جونسون بالإفراج الفوري عنه وعدم الاساءة له والاعتذار للعالم. والشعب الفلسطيني لما سببه من إساءة بالغة. كما دعا أجهزة الأمن الفلسطينية الضرب بيد من حديد كل من يساند الخاطفين.

وبدوره ذكر رئيس كتلة الصحفي الفلسطيني الصحفي عماد الإفرنجي أن من نفذ الاختطاف تقطعت مصالحه مع مصالح الاحتلال الإسرائيلي للعمل على تفرغ القطاع من الصحفيين الأجانب. الذي يوصلون معاناة الشعب الفلسطيني إلى العالم بما يعكس صورة سلبية للصورة المشرفة التي رسمها الفلسطينيون خلال سنوات النضال الطويلة.

وأضاف الإفرنجي "ظاهرة اختطاف الصحفيين الأجانب رسمت صورة للعالم بأن الشعب الفلسطيني لا يستحق بولة كما أنه لا يستحق أن يحكم نفسه وأن يكون له أصدقا يدعمونه"

ومن الجدير ذكره أن الفترة الأخيرة شهدت اختطاف العديد من الصحفيين الأجانب على أيدي مسلحين مجهولين. إلا أنه تم الإفراج عنهم بعد يومين أو ثلاث دون أي مساس بهم أو الاعتداء عليهم أو وضع شروط مالية أو أخرى للإفراج عنهم. إلا أن قضية الصحفي المختطف مؤخرا آلان جونسون اكتنفت ظروف اختطافه الغموض وطالت مدة اختطافه وسط استنكار جميع أبناء الشعب الفلسطيني ومحاولات جادة من أجل تحقيق الإفراج عنه ومطالبات بتقديم المتورطين للعدالة و انتهاء هذه الظاهرة بما يعيد للشعب الفلسطيني الصورة المشرفة

التي عرف بها العالم الفلسطينيين



الن جنستون.. نهاية غير سعيدة

نهاية غير سعيدة لرحلة الصحفي البريطاني في غزة. النهاية التي اعتيها هنا ليست نهاية ملف الاختطاف فهو ملف مستمر طالما أن سبعة عشر عملية اختطاف لم يتم عقاب مرتكبها.. ما اقصد هو نهية رحلة العمل للصحفي البريطاني المختطف الذي امضى ثلاث سنوات من عمله في غزة وكان من الممكن أن يخرج منها سعيدا بتعامله مع سكان القطاع الذي عاش بينهم جزءا من حياته فأنا لا ألت اذكرا اليوم الذي قدم فيه الن جنستون إلى قطاع غزة يومها صتنا هيئة الإذاعة البريطانية إلى احد فنادق غزة لوداع صحفي بريطاني واستقبال آخر.. يومها لم يكن داء خطف الأجانب قد زار قطاع غزة بل أن الصحفي المغادر قال انه تعرف على صحيفة أجنبية في غزة وأنه قرر الارتباط بها وهو لذلك لن ينسى غزة ماعاش لأنها ارتبطت بذكرى سعيدة في حياته.. جونسون يومها لم يكن يعرف أي كلمة عربية لكنه قال انه يتمنى أن يمضي تجربة مميزة من حياته الصحفية في غزة التي طالما سمع عنها وحذره الكثيرون من خطورة العيش فيها مرت الأيام سريعة وكنت كغيري نلتقي جونسون في الطريق خو العمل دون تبادل الكثير من الكلمات لحاجز اللغة لكنني كنت دوما اشعر بأن بقاء هذا الصحفي بيينا مهم لنقل صورتنا إلى العالم.. صورة شوهتها عمليات الخطف المتكررة إضافة إلى الاقتال الداخلي والفلتان الأمني الذي مزق حياتنا في غزة.

الن جنستون عنوان للنف شائك لا يعرف احد نهايته في قطاع غزة.. فالنهاية السعيدة التي عاشها المختطفون السابقون هي وحدها التي تعطينا الأمل بعودة جونسون إلى ذويه سالما رغم الاعلان الرسمي عن خطفه من جهة رسمية فضيته بقضايا لا علاقة للفلسطين بها أما عمله في غزة فهذا أمر مستبعد في ظل التهديدات التي تتواصل لتطال الصحفيين المحليين أيضا أملنا أن يخرج جونسون قريبا ليعود إلى عائلته ولكن قبل عودته نتمنى أن يمضي في غزة بعضا من الوقت ليعلم أن الصحفيين الفلسطينيين تضامنوا معه بما أكثر من بني جلدته وليعلم أيضا أن الأغلبية الصامتة من الفلسطينيين ترفض عمليات الخطف ويتمنون أن يتم محاسبة الخاطفين بل وطرد شبحهم من صورة النضال الفلسطيني التي ظلت موجهة ظل المحتل الإسرائيلي



“لقد عينت مراسلا لقطاع غزة للعمل من داخل القطاع ولن أنقل ما يجري من خارجه”

الن جنستون

الكاتب يدفع بدمه.. باتجاه ريح

تشق ثوبها وتمق بقايا الألم والغصة في حلقها ماذا نقول لأهلي الضحايا...!! خجلي الكلمات والرصاص لا يخلج من عيون الأمهات ذابت قلوب الأمهات فارحموا أنفسكم وارحموا أرحامنا من التعدد والتوحد فينا وارحموا عيون الأطفال من التنكر للعب ومن الفرحة كما اعتل الأطفال..ارحموا أسئلتهم البيئة ومن استنفار المكان ومدارسهم القبية والبعدة بفعل الانتحار. كما لهم أن يولدوا في سعي الاحتلال وكبروا شوكية بعنق المحتل ولأن أطفالنا يروا ويشاهدوا الزهر الذي كبر في الانتفاضة الأولى خصه أيدي متعصبة للوقت وتكبر الأيدي تخطف وتقتل وتسلب الأمن. تكبر الأيدي لتسرق يومنا منا وتسرق الأخضر فينا وتغضب..تخد..تسلب منا أجملنا كما المحتل ولا أحد يغضب أو يقف في وجه الموت الجديد..لا أحد يجروء على فعل لإيقاف الوحش فينا..لا أحد يقدر

غير أن يشعل حرباً كلامية في غزة ورفح وينتقل بفعله من شارع لشارع ومن حارة لحارة بفخر القاتل في القتل وفي المراوغة والا ختبه والخروج من جديد بضحية هنا ومن هناك ظل الياسمين. ويشعل حربه الكلامية بدم الفلسطيني ويوقظ الحرب النائمة فتشتعل الدماء بغزة..وتنتصب القبائل بسيفوها منددة لا للحياة لذا في هنا الوقت بالذات يتحول الطرفان من الجمال للبشاعة ويسرقان منا الحيلة. يأخذان بيشاعتهم أحلامنا وشبابنا ولا يتركان شيئاً للمارة الذين يعانون من الجدل حول غياب القمر..والأم ما زالت تقرب الدار تنتظر عودة أطفالها وشبابها..ما زالت واقفة على الجمر تنتظر أن يطل القمر..والليلة حالكة السواد وما زالت تنتظر..

وما زال الكاتب مدان يصفي بكلماته ودمه الباعث على الكلمة.. وما زال إعلامنا يحمل صفة الجريمة في خريضه على قتل بعضنا البعض وفي غضبنا تجاه الشجر والمواطن حائر ما بين قناة فلسطين وقناة الأقصى وكأنهم معنيين بتدويخ المشاهد كما دوخوا أنفسهم والقضية وإقحام الصحفيين في العمل لساقط لكلا الطرفين في الشبهة والقتل والموت النفسي..لست معنية بهذا أو ذاك ولكنه الوطن المجروح يتأوه من ضربات القاتل والقاتل قاتل سواء كان فلسطينياً أم كان صهيونياً فالدم الفلسطيني لم يعد يحمي لم يعد يحمي لعب الصغار بدمه ليصلوا..ولم يعد يحمي غباء الطرفين في العبث بجسده النازف والمترق بفعلهم

الكاتب مدان إن كان حياً دياً ومدان إذا لوح حزبه ينتمي إليه ومدان كفلسطيني، وللأسف حتى الكبار والمتمترسين في عالم الصحافة وقعوا في فخ التعصب لحزبهم وأتوا بكل ما يدل على تجريم الآخر وفضحه وكأن الأحداث كلها من طرف واحد..وها جموا كل من يتحدث عنهم أو يسهم بطرف واعتبروها مسألة شخصية وبذلك استعدوا عن الرئيسسي واتجهوا للفرعي.. واعتبروا أي قناة ليست على هواهم هي كاذبة وتأتي بأخبار ملفقة ومن وحي ديكورات مزيغها ولم يفكروا ولو للحظة أن الوضع لا يخلو من تأني بدماء الآخرين في الساحة الفلسطينية لتحتل وتفرغ عضلاتك أمام وسائل الإعلام كنوع من الظرف وخفة الظل والتغابي على الوطن للذبح حيناً بطائرات الصهاينة وتارة بسيف الأخ أو الجار وأقف صد السيف وليس الرصاص حتى نتحرر من القبيلة بدنا خلنا ونتحرر من عقدة الذات الحزبية لعلنا نعود إلى ما أسميناه بالوحدة الوطنية..

وسواء كان عزام أحمد أو بطليموس أو كان الزهار أو غيره علينا أن نكون أكثر وعياً لتمير الكرة للجانب الآخر من قتلنا وأن نلق التهم خلف البحر الصاعد فينا والموغل موجه في تغطيتنا بدمنا..ألا يكفيننا كارثة الخبز في الورد والياسمين فينا...؟؟!!

ألا يكفيننا حرب الشوارع المعبدة بدمنا وسلاح يقفز في وجه الرغبة.. في الحيلة والأمن ووو

ألم نكتفي بعدم زجرة الريح في رثنا وصرختها المسعورة ببيوتنا ومساجدنا ومواقفنا الصغيرة الصغيرة فأى دولة نتنازع عليها..دولة الزيتون..دولة الوجع المتسربل فينا أم دولة الحلم الفلسطيني وم الطريق ودم الغزال..يا تعب الحارب ويا تعب غزة حين يلفظها الموج مضوغة تنرف..وتحارب على بقاياها المبعثرة نتشاجر على ذبحها بالسكين أم بالسيف أم بالطلقه الخائبة تكلى غزة بأبنائها وبأشجارها وجرحها.. تكلى بعصافيرها وزيتونها وتكلى اليوم وغدا

الكاتب والمحلل الإعلامي والسياسي د. حازم أبو شبيب يرى أن الإعلام الجيد هو من يخضع نفسه وعمله ومهنيته لضميره الحي الذي يمكنه من أن يلتزم بمصلحة أمته وشعبه وقضيته التي هي قضية شعب وليس قضية شخصية.

ولذلك ينظر الإعلاميون عامة والصحفيون من بينهم بعين فاحصة متعمقة ما يدور من حولهم دون أن يكونوا جزءاً صانعاً لها وإنما مراقبون واعين مخلصون متقدي الأوهان والعقول. يقظين لضمائرهم، ليسجلوا ما يحدث بحيادية حيث لا غريم ولا عدو في معركة داخلية وإنما الكل خاسر ودافع للثمن وما من منتصر فيها

الإعلامي يجد لنفسه فلسفة ومنهجاً يستند إليه ويعتمد عليه، فلا يترك نفسه لردود الأفعال مع كل حادثة وإنما الإعلامي من تكون له رؤية وفلسفة يصنع منها ردود أفعاله وهو ما يزيد فيه عن الصحفي الذي يعتمد في الأساس على نقل الحقائق كما هي دون تدخل في توجيه الرأي العام. أما الإعلامي فهو من مشكلي الرأي العام مع بعض أنواع الصحفيين الذين يكتبون التحليل ومقالات الرأي وغيره. أما الحيادية فلها أساس وهو ألا تكون مع طرف دون غيره من أساس العمل. فيما توجب الحيادية أن تقف إلى جانب الحق وقت أن استلزم الموقف موقفاً، فهي معادلة صعبة... ولكنها واجبة الحصول

الصحفي حازم بعلوشة مراسل جريدة الغارديان البريطانية والرأية القطرية استبعد الوصول إلى الموضوعية الكاملة ليس فقط بالنسبة للصحافيين الفلسطينيين وإنما على مستوى العالم أجمع موضحاً: "لا توجد موضوعية وحيادية مطلقة، ولكن قد مارس الصحفي الفلسطيني موضوعية وحيادية في موضوع ما، ويكون على النقيض تماماً في موضوع آخر له ارتباط سياسي أو اقتصادي به، فعلى سبيل المثال أن إحدى الصحف المحلية ترتبط بمصالح كبيرة مع القطاع الخاص الفلسطيني كونها صحيفة تهتم بالإعلانات كوسيلة دخل أساسية، بالتالي لا تستطيع أن تغطي موضوع بمس ويضر بمصالح مشتركيها والعلنين، خشية على مصادر الدخل الرئيسية التي تعتمد عليها، هذا من جانب، من جانب آخر يعاني المجتمع الفلسطيني بكافة أطرافه من الاصطفاف السياسي، والحالة السياسية العامة تؤثر على كافة مستويات المجتمع الفلسطيني، كون الحالة الفلسطينية خاصة جداً، بسبب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، من جهة أخرى تتبع معظم وسائل الإعلام

حيادية محدودة في الأداء الإعلامي الفلسطيني وغلبة النزعة الحزبية

ماجدة البليسي

في ظل تنامي ظاهرة التحزب والتعصب الحزبي والتي امتدت وطلعت أثارها على معظم مناحي حياتنا اليومية، هل من المتوقع مستقبلاً أن تمتد تداعياتها لتطال أداء السلطة الرابعة وإلى أي مدى يحاول الإعلاميون الفلسطينيون إتباع ومراعاة الحيادية في ممارستهم المهنية؟! جملة تساؤلات ألقتهما مجلة "إنسان" في جعبة عدد من الإعلاميين للرد عليها.

الفلسطينية إلى جهات بعينها، إن لم تكن مباشرة، تكون بشكل غير مباشر، حيث ترتبط بمصالح حزبية وسياسية ومالية، لوسيلة الإعلام و بالتالي تتحكم في توجيهها خدمة لصالحها.

ويتابع بعلوشة: "إذا ما نظرنا إلى وسائل الإعلام الرسمية الفلسطينية (تلفزيون فلسطين، إذاعة فلسطين وفا، صحيفة الحياة الجديدة) نراها تدعم رؤية الرئاسة الفلسطينية حالياً على رواية الحكومة، ورواية حركة فتح في مقابل رواية حركة حماس. كون العاملين فيها معظمهم ينتمون ويرتبطون بشكل أو بآخر بحركة فتح، وعلى النقيض وسائل الإعلام الخاصة التي تتبع حركة حماس (تلفزيون الأقصى، إذاعة الأقصى، صحيفة فلسطين، صحيفة الرسالة الأسبوعية، بعض مواقع الانترنت) تدعم بكل ما أوتيت من قوة وتجبر الأحداث لصالح حركة حماس.

الافتقار للموضوعية

ويوضح بعلوشة أن الصحفي الفلسطيني يعاني بشكل كبير وعام من حالة الافتقار إلى الموضوعية والنزاهة، وعدم الخبرة في تغطية الأحداث المرتبطة بالصراع، والتي تحتاج إلى تدريب وإمكانات خاصة، وإذا ما لاحظنا في الفترة الأخيرة أثناء الاقتتال بين حركتي فتح وحماس، مدى إشغال الإذاعات المحلية ومواقع الانترنت لنار الفتنة وتأجيج المشاعر وترتيب الحقائق كل حسب مصالحه الخاصة ورباطاته الحزبية والاقتصادية.

الصحفية زينب خليل عودة قالت اعتبرت أن هنالك نسبة محدودة من الحيادية في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة خاصة غير التابعة لحزب أو فصيلة فنرى نقول ما يجرى من كافة الأطراف للأحداث إلى حد ما نقل موضوعي يشمل على وجهة نظر الطرف والطرف الآخر ومراعاة المصلحة الوطنية العليا ولا ينفذ أجندة خارجية ومصالح ضيقة.

كما نرى في بعض الصحف ووكالات الأنباء ومواقع الوكالات الالكترونية الكثير من المقالات التي تظهر حرية التعبير والرأي فيما جرى وخاصة من أحدث مؤسفة.

وتضيف عودة أما وسائل الإعلام المقروءة والرئية التابعة لفصيل ما أو لحركة ما فإنها للأسف تنقل وجهة نظرها واحدة فقط كما تفتح المجال لمن ينتمون لها ليعبرون عن نفس هذه الوجهة وتجذب صحفيين وكتاباً خاصة خلال أي أحداث مؤسفة يتحدثون بلغة الحزب فقط وقد يستشعر القارئ أو المستمع نبرات التضليل والتحريض والتلفيق وهذا بدوره يؤدي إلى المزيد من الفتنة والفوضى وتأجيج المشاعر والخواطر وينعكس هذا بدوره على الحقيقة التي غالباً ما تكون غامضة ومشوهة من كل الأطراف.

وتوضح عودة أنه من الملاحظ اتساع ثقافة (إما معاً وضد) في المجتمع الفلسطيني بأكمله سواء أفراد أو مؤسسات وأحزاب وتعبر عنه وسائله المختلفة وخاصة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والرئية وهذا منعطف خطير جداً يعزز من روح التطرف ويوسع دائرة الخلاف والتشردم ويغلب ثقافة الصمت.

الإعلامي حسن جبر عقيب على الموضوع بتصنيف الحيادية لنوعين النوع الأول عدم الحيادية تجاه تغطية ممارسات وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي أما على صعيد الشأن الداخلي فيجب أن تكون هناك حيادية معرباً عن رفضه الحزبية أو حزب الصحفي إلا إذا كان يعمل في وسيلة إعلامية حزبية فيجب على الصحفي أن يكون مهنيًا في المقام الأول ومن ثم حزبي لأن الحزبية تضرب مستوى المصداقية التي يتمتع بها الصحفي. ويضيف جبر يمكن أن يكون للصحفي وجهة نظره السياسية الخارجية عن إطاره المهني وإطار عمله ولكن لا يجوز أن يجر القضايا من خلال منظور سياسي فهذا خطأ فادح وهذا ما يحصل في الساحنة الفلسطينية وتواجهنا مشكلة في ذلك حيث تذهب حيادية الصحفي الحر والمستقل.

فيما اعتبر مراسل فضائية المنار عماد عيد أن الإعلام الفلسطيني قفز للأمام في ملف الحيادية والالتزام بالمهنية وباتت هناك وجهات نظر متعددة تطرح في نفس العدد من الوسيلة الإعلامية وأن كانت حزبية وأصبح وجود الرأي والرأي الآخر متوافراً في الصحافة المحلية وأن كان بدرجات مختلفة.

ويعتقد عيد أن وسائل الإعلام نجحت في التعامل مع ملف الاقتتال الداخلي والتزم كثير من الصحفيين الحيادية في نقل الأحداث بسعي بعضهم إلى البحث عن روايات تعزز السلم الأهلي.

وتابع أن بعض الصحفيين أوا عملهم بطريقة مهنية من منطلق حسهم الوطني العالي وبعضهم اخدم موقف الصمت خشية غضب الجهة الناذية أما الجهة الثالثة التزمت



خط الحيادية بحكم عملها مع وسيلة إعلامية مستقلة وفي النهاية يمكن الجزم بأن هنالك تجربة ناجحة سجلها الإعلاميون.

شعب مسيس

الصحافية شيرين خليفة قالت "لا أعتقد أن الصحافي الفلسطيني يلتزم الحيادية في تغطيته ونقله للأحداث، فنحن بطبيعتنا شعب مسيس ومؤطر والصحافيون جزء من هذا الشعب وبالتالي فإن الانتماء التنظيمي والفكر السياسي الخاص بالصحافي يلعب دوراً واضحاً في تغطيته للأحداث كما كانت طبيعتها وهذا بدوره انعكس سلباً على الرسالة الإعلامية التي تصل للمواطن بحيث بدأت الكثير من الأخبار التي يروجها الإعلام الفلسطيني ما بين ملونة وكاذبة وبالتالي أصبح المواطن العادي عاجزاً عن تمييز الحقيقة وفقد الثقة بالإعلام الفلسطيني، وأنها أخذت عن المواطن العادي وليس من يتبع تنظيمها سياسياً.

وتشير خليفة أن بعض الزملاء مراسلي الفضائيات والوكالات حاولوا أن يكونوا حياديين في تغطية الأحداث إلا أن حياديتهم عرضت البعض منهم وفق متابعتها لتهديدات من قبل أحد قطبي الصراع في إشارة منها لحركتي حماس وفتح ومنهم من تعرض للتهديد من قبل الطرفين في آن واحد.

وتوضح خليفة أن الإعلام الحزبي ساهم بشكل كبير في ضرب حيادية العمل الإعلامي بشكل عام بحيث أصبحت وسائل الإعلام تروج لرواياتهم الخاصة والتي غالباً ما تكون "مفبركة" أو ملونة بهدف تيرير تصرفات التنظيم لافئة إلى أنها تقصف ضد الإعلام التنظيمي أو الحزبي رغم أنه حق لكل فصيلة إلا أنني أفند ادعائهم الحيادية في التغطية الصحافية ونقل الرسالة الإعلامية مؤكدة بأنها ما زالت تشكك في مصداقية هذا الإعلام بمختلف أطرافه وتوجهات.

تقوية الحيادية

ويرى جبر أن الصحفي يجب أن يقوى من حياديته ومهنيته بشكل مستمر حتى تتضح الأمور له فهذه ضرورة لا بد منها ويجب على الصحفي أن يكون حراً ونزيهاً في نقله للرسالة الإعلامية لأنه لا يخاطب شريحة بعينها بل فئات ومجموعات عدة في أماكن ومواقع مختلفة من العالم.

ويؤكد جبر أن الحيادية والمهنية أقوى سلاحين يمتلكهما الصحفي الجيد حتى تكون لديه مصداقية عالية وبدونها لا يمكن الحديث عن مصداقية بدون أخذ وجهة النظر الأخرى والمقابلة معتبراً أن مراسلي الفضائيات يتبعون خط الحيادية أكثر والمهنية في طرحهم للقضايا وكذلك مراسلي الصحف المحلية.

الخوف يطال الإعلاميين في ظل الفلتان الأمني

مها أبو طه

وتشويهه لصورتنا النضالية" وأحياناً أشعر بأن تغطية أي حدث كان يندرج في إطار الموضوعية والمهنية الصحفية؟! أما بالنسبة لحرية الصحافة فإلى جانب ما سبق فلن القمع والتهديد الذي تعرض له بعض الصحفيين والصحافيات نتيجة تغطيتهم المتواصلة للانفلات الداخلي جعل داخلي أحياناً خَوْف من كتابة بعض السطور أو الحديث عن الموضوع الذي أتناوله من الأساس حتى أنني في بعض الأحيان نشرت بعض التقارير المتعلقة بالانفلات الأمني والاقتتال الداخلي دون ذكر اسمي.

عدم تطبيق القانون

وعن خوفات لمرقسطة - محرر صحيفة فلسطين والشبكة الفلسطينية للإعلام - فقال: "جميع الاعتداءات مرفوضة وخاصة على شريحة الإعلاميين فهم يعملون ناقلي رسالة فكل هذه الاعتداءات هي نتيجة عدم تطبيق القانون وعدم تطوير قانون المطبوعات والنشر كل ذلك يؤثر على عمل الصحفي في تغطيته للأحداث.

بينما الصحفي هشام محمد أبو طه رأى أن قضية خطف الصحفيين والاعتداءات عليهم تؤثر كثيراً على الرسالة الإعلامية للقيام بدورها على أكمل وجه لأنه يجب ألا تنسى بأن الصحافة أصبحت السلطة الرابعة ولها الدور الكبير في التأثير على الساحة المحلية والدولية، والقيام بمثل هذه الاعتداءات على الصحفيين سيحد من نشاط عمل الصحفيين باعتبارهم أصحاب رسالة، وخاصة الصحفيين الأجانب فتعرضهم للاعتداءات والاختطاف أدى إلى خوف الكثير منهم من العمل على الساحة الفلسطينية وهذا يشكل خطراً على قوة الإعلام في فلسطين وتأثيره على الرأي العام لأن الأجانب أقدر في توصيل ما نعرضه له إلى العالم الخارجي.

حجر عثرة في نقل الحقيقة!!

أما بسلم عبد الله مصورتلفزيون فلسطين فأوضح: "أن الاعتداء على الصحفيين يؤثر عليك كصاحب رسالة فقد تعرض للاختطاف وتكسب عرس الكاميرون أو أكثر من ذلك كما حدث في حالات القتل والتنكيل إلا أنه عاد ليؤكد: "رغم كل ذلك فأننا شخصياً سأستمر في نقل الحقيقة، رغم كل التهديدات. وفي ذات السياق تطالب المسؤولين بمساعدة الصحفي الفلسطيني ووضع حد للاعتداءات عليهم".

وعن خوفات الصحفي عبد الرزاق أبو جزر قال: "مخوفي ما يتعرض له الصحفيين من اعتداءات أن الصحفي يشعر بأنه محاط بقلعة من الأشواك فبعته لأن يحسب حساب كل خطوة وكل سلوك وكل كلمة يمكن أن يقولها لأن ذلك قد يترتب عليه استحقاقك قد تؤدي إلى نهايته، والتعرض إلى شخصه وحياته والإعلاميين بشكل عام مثلهم مثل باقي فئات الشعب الفلسطيني باتوا لا يشعرون بالأمن وأصبحوا على رأس أجندة الاستهداف في مرحلة الفلتان الأمني التي يعيشها الشارع الفلسطيني".

وأوضحت هاجر حبيب - مراسلة جريدة فلسطين - أن حالة الانفلات الأمني التي يعيشها شعبنا الفلسطيني تعكس سلباً على أداء الإعلاميين فهي تقف حجر عثرة في طريق الإعلاميين ونقل الحقيقة بكل حيادية لا سيما وأننا نعيش في مجتمع مسيس.

فوضى السلاح في كل مكان. فوضى تفترش عيوننا بهتزاز السلاح في الأيدي العابثة فتصهل رصاصة ناحية القلب فتوقع طفلة وتأخذ بطريقها مصور بالصدفة. تلك هي حالنا الموت بتشقة علانية وسراً وبأخذهما أجمل لحظة وابتسامة لتذبل على صفحات الحياة، وبلاغة عربية أو أخرى نتشرد ثانية وتعبث من جديد فينا خيول القبيلة لتشهد مرسم الدفن ولا تهتم بمن قتل أو شرد أو غادر ظلماً، وبات الصحفي مهدداً بالكلمة التي تكتب أو تقال في خطف ويهان وتدمر أسلحته الرائدة على المشهد فيسرق ورد الطريق وتبقى فلسطين حائرة بأبنائها وبسماها النازف وجداً لها المبعثرة على مرمى حجر. هي أزمة الفلتان الأمني فلتان تعدى على الكلمة... وقضى على الكاميرون وكمم الأفواه وهذه بعضاً من كلمات من يعملون في الميدان.

مناخ الحرية..

الصحفي أمين سلامه - اتحاد إعلام البلديات - يرى أن الاعتداءات على الصحفيين أثرت بشكل كبير على تراجع حرية الصحافة، فأصبح يخاف أن ينشر موضوعه الصحفي بكامل حقيقته بسبب تلقيه تهديدات تجعله يتخلى عن ذكر الحقيقة كاملة لذلك طالب الصحفيين أن يوحوا جهودهم لتحديد المعركة المتمثلة في فوضى الفلتان الأمني. ويوافق الرأي زميله الصحفي محمد الجمل مراسل الألبم موضحاً أن الاعتداءات التي مارس ضد الصحفيين تؤثر على عمل الصحفيين، وأضاف الجمل: "شخصياً أنعرض - ولا زلت - إلى تهديدات أضطر على إثرها إلى إلغاء بعض المعلومات التي من شأنها أن تقدم الحقيقة واضحة وذلك بسبب التهديدات التي تطالنا حتى في منازلنا".

وهي الجمل توفر مناخ الحرية وذلك لكي يستطيع الإعلامي التعبير عن رأيه بكل مصداقية وحرية بعيداً عن مطرقة الفلتان الأمني.

حيرة في المصطلحات!!

وتؤكد على ذلك الصحفية سمر الدرملي قائلة: "ظاهرة الانفلات الأمني هي ظاهرة خطيرة للغاية وعلى جميع الأصعدة، خاصة فيما يتعلق بالصحافة والإعلام إذ يصعب على كصحفية تغطية مثل الأحداث المؤسفة التي اشتعلت بين فتح وحمل بشكل موضوعي مئة بالمائة وذلك لعدم توفر المصادر "غير المتحيزة" لهذا الطرف أو ذاك للحديث عن الموضوع، كما أن هناك خطوة على حياتي إذا أرئت أن أنزل للشوارع أو الميدان لتغطية هذا الحدث وذلك لتصادم وتيرة الاشتباكات بين طرفي النزاع وهذا يجعل التغطية لهذا الموضوع تغطية "باهتة ونقصية".

ناهيك عن أنني أكون في حيرة غالباً عند استخدام بعض المصطلحات فمثلاً هل أسمى ضحايا هذا الاقتتال قتلى أم شهداء أم ماذا؟ كما أنني أكون في حيرة أيضاً من جدوى تغطية هذا الحدث ونقله للإعلام الخارجي فأحياناً أشعر بأن ذلك "نشر لغسيلنا في الخارج

شهيدات وشهداء الكلمة

لقد استشهد 72 من الصحفيين والكتاب العرب من بينهم 12 صحفية وكاتبة خلال ست سنوات فقط (منذ بداية العام 2001 وحتى نهاية العام 2006)، بحسب تقرير مؤسسة الارشيف العربي والذي تم انشهاره في السابع من مايو / ايار من العام 2007. ويتحدث التقرير، الذي أصدرته مؤسسة الارشيف بالتعاون مع شبكة ايفكس حرية التعبير ومنظمة ليونيسكو في عمان، عن ملاسبات قتل واغتيال لصحفيين والصحفيات في البلدان العربية. وبينما نجد أن الغالبية العظمى من التضحيات كانت من نصيب العراق، إلا أننا نجد أيضاً أن حياة الصحفيين الجريئين في البلدان العربية الأخرى أيضاً معرضة للخطر. وقد أصبحت الأنفاس تضيق بكلمة حرة وأصبح هذا الزمن أصعب على ما يبدو من أي وقت مضى. فلم يتم تسجيل هذا الرقم المخيف في التاريخ بالنسبة للكتاب والصحفيين. وهذا ملخص للتقرير نعرض فيه الأسماء وملاسبات الاغتيال باختصار وبعض الصور التي استطاعت المؤسسة العثور عليها. ونخص في هذه الزاوية بالذكر الصحفيون الشهداء الفلسطينيين.



بتلفزيون النورس المحلي في مدينة الخليل. **جميل نواره:** في 14 آذار / مارس 2002 استشهد الصحفي جميل نواره. ويعمل في هيئة الإذاعة والتلفزيون أثناء الهجمات الإسرائيلية على محافظتي رام الله والبيرة. **عثمان القطناي:** كان عثمان يعمل لصالح مكتب نابلس المقدسي للصحافة، ولوكالة الأخبار الكويتية. وفي 31 تموز / يناير 2001، وبينما هو يجري تحقيقاً صحفياً مع قيادات مركز الدراسات التابع لحركة حماس في نابلس قتل عثمان من جراء قصف المروحيات الإسرائيلية من نوع إيهاتشي مقر المركز الفلسطيني للدراسات والاعلام في مدينة نابلس عن عمر 24 عاماً.

عصام التلاوي: كان عصام (30 عاماً) يعمل مديعاً في إذاعة صوت فلسطين. وقُتل اثر أصابته بعبارة ناري في رأسه. أدى إلى استشهاده على الفور وذلك في 22 سبتمبر / ايلول من العام 2002 عندما فتح الجنود الإسرائيليون النار باتجاه المدنيين الفلسطينيين الذين خرجوا في مسيرات سلمية، معلنين تضامنهم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

محمد البيشاوي: عمل محمد البيشاوي (27 عاماً) في موقع (إسلام أون لاين) وفي صحيفة (الحق والحرة) الصادرة في أم الفحم بالإضافة إلى عمله كمصور لصحيفة (الحياة الجديدة) ولوكالة (قدس برس). وفي 31/7/2001 قصفت المروحيات الإسرائيلية من نوع إيهاتشي مقر المركز الفلسطيني للدراسات والاعلام في مدينة نابلس راح ضحية المجزرة ثمانية شهداء منهم البيشاوي.

الكائن في حي الصبرة بغزة. وقد ترحل مسلحون ملثمون من سيارة مدنية، وأطلقوا النار من أسلحة أوتوماتيكية باتجاه الزين فأصابوه في رأسه، فيما تمكن المهاجمون من الفرار.

زكريا أحمد أحمد: استشهد الصحفي زكريا أحمد (45 عاماً) في حزيران 2006 عندما استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ على منزل في منطقة السطر الشرقي شمال مدينة خان يونس. وكان زكريا يعمل في السعودية منذ علم 1981 كمعد لنشرة الأخبار في التلفزيون السعودي.

عماد أبو زهرة: عمل عماد أبو زهرة (34 عاماً) في الصحافة منذ البداية. أصدر صحيفة أسبوعية باسم (جنين) في الأول من آب 1996. ما لبث أن تم إغلاقها بقرار من مدعي عام جنين. وواصل أبو زهرة سعيه للعمل في الميدان الصحفي فافتتح مكتباً للخدمات الصحفية في جنين. استشهد أبو زهرة صباح الجمعة 12 تموز 2002 في مستشفى جنين متأثراً بجراحه كان قد أصيب بها في اليوم السابق إثر قصف دبابة إسرائيلية بإطلاق النار بشكل عشوائي في قلب وسط المدينة.

أمجد بهجت العلامي: استشهد الصحفي الفلسطيني أمجد بهجت العلامي (20 سنة) في قرية بيت أومر في 18 آذار / مارس 2002 أثناء جولة قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية بيت أومر التي قامت بإطلاق عبارة ناري واحد فقط من النوع المتفجر أدى إلى إصابة الشهيد في رأسه أثناء وقوفه أمام مكتبة تابعة للعائلة في وسط قريته (بيت أومر). وعمل العلامي مصوراً ومخرجاً

مازن دعنا: عمل دعنا كمراسل لصوت القدس المخطور ومن ثم التحق للعمل في وكالة رويترز وانتقل معهم للعمل في بعض الدول المجاورة للعراق والبحرين وقطر. وقد اعتقل عدة مرات متتالية خلال عمله الصحفي من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل التحاقه بالعمل الصحفي.

استشهد في 17 آب / اغسطس 2003 اثر تعرضه لرصاص الجيش الأمريكي خلال تغطية احداث قرب سجن ابو غريب في بغداد.

نزيه دروزه: عمل نزيه عادل حمد دروزه (44 عاماً) مصوراً في تلفزيون فلسطين منذ تأسيسه. كما عمل لاحقاً إلى جانب عمله في تلفزيون وفضائية فلسطين مصوراً في وكالة الصحافة الأمريكية (الاسوشيتد برس). في 19 نيسان / ابريل 2003، ذهب نزيه إلى موقع بالقرب من مكتبة بلدية نابلس العامة حيث كانت دبابة معطلة هناك وصعد وهبيل له الدرج وعرف جنود الاحتلال اللواتي داخل الدبابة بنفسه قائلاً لهم بأنهم الصحفيين ولم يعترضوا على ذلك. لكنه أصيب إصابة مباشرة في رأسه من قبل احد الجنود الاسرائيليين.

خليل الزين: يعتبر خليل الزين، 59 عاماً، أحد الكتاب المعروفين بانتقاداته اللاذعة وتناوله في كتاباته للقضايا والمواضيع الساخنة للوضع الداخلي الفلسطيني. والزين رئيس تحرير "مجلة" النشرة شبه الرسمية، التي تعنى بمناقشة القضايا الفلسطينية الداخلية. وقتل الزين الكاتب فجر الثلاثاء 2 آذار 2004 بينما كان يتجه نحو سيارته في الساعة الواحدة والنصف فجراً، إثر مغادرته مكتبه

ينعى ملتقى إعلاميات الجنوب شهداء الصحافة الثلاثة

سليمان العشي ومحمد عبود وعصام الجوجو الذين استشهدوا في مايو 2007

تجربتي الإعلامية في تركيا

موجهة للعالم الخارجي أيضاً، تهدف إلى تغيير الصورة النمطية السائدة عن القضية الفلسطينية وفتح آفاق جديدة وعمل جديد في هذا المجال .. كما أدعو أصحاب المال ورجال الأعمال على استثمار أموالهم في شراء صحفية محلية تصدر في دول العالم المتقدم.. هذه الصحيفة تولى اهتمام بالقضية الفلسطينية، نحن بحاجة إلى نشاط إعلامي عالمي نقوم نحن على العمل فيه بأنفسنا وإدارته وملكيته تعود لفلسطين .. من أجل أن نضمن نجاح وصول الرسالة التي نريد أن نوجهها للعالم الخارجي .. ونستطيع الاستمرارية فيه لأطول فترة ممكنة. 🌟

عملي كإعلامية فلسطينية تعيش في تركيا.. توجد علاقات مع الإعلاميين الأتراك ووكالات الأنباء التركية.. التي تقوم بنشر الأخبار الفلسطينية والاهتمام بلي أحدك ساخنة تجري على الساحة الفلسطينية، إننا بحاجة لإدراك فائدة الإعلام والساعة من أجل نجاح رسالتنا الإعلامية والعمل على إصدار نشرة دولية تهتم بالشؤون الفلسطينية تكون موجهة للعالم الخارجي .. فنحن بحاجة ماسة لمثل هذا العمل الإعلامي.

إننا بحاجة إلى قادة رأي وصناع قرار في المجال الإعلامي وأبسط ما يمكنهم عمله فتح إذاعة موجهة للعالم الخارجي وإصدار صحيفة

**الغربة تلفنا بثوبها المسيح
بعيداً عن الوطن المسكون
فيها، فتنهض الروح مندبة
الوطن المذبح حيناً والمشرّد
حيناً آخر بأبنائه وسيوته وبجره
ورماله.. الوطن النازف فينا يرد
صدي أصواتنا وحركاتنا
وقفزاتنا ويرد قلوبا بكّت على
نزيف الوطن فينا..**

فعند الحديث عن تجربتي الإعلامية في السفارة الفلسطينية في أنقرة.. لا أجد إلا القول أنه لا يوجد إعلام بمعنى إعلام.. لعدم توفر الامكانيات المادية أولاً، لعدم وجود طاقم عمل إعلامي يعي فائدة الإعلام والعمل من أجله.. بالإضافة لسبب ثالث هو جهل الموظفين بالسفارة بوظيفة عمل الإعلامي المختص .. فهم يرون في أنفسهم أنهم جميعاً إعلاميين ويعرفون كل شيء.

ومن واقع التجربة عملت كثيراً من أجل إصدار نشرة إعلامية باللغتين العربية والتركية.. الهدف الأسس منها هو مخططة الشعب التركي خاصة والجالية العربية وباقي المؤسسات والسفارات عامة، وبالفعل أصدرت النشرة .. كانت تحت عنوان رسالة فلسطين نشرة نصف شهرية تختص بالشؤون السياسية والثقافية والاجتماعية والأدبية.. اجتهدت على إصدارها مع السفير السابق فؤاد ياسين الذي كان يساعدني فيها، وعملت على جمع مواد وتلخيص كتب وتحرير الأخبار وطباعتها وتدقيقها وإخراجها وتوزيعها .. وكانت بداية تصدر بالعربية .. ثم طلبت ترجمتها للتركية .. لكن مع الأسف سبب عدم نشرها بالتركية هو عدم توفر الامكانيات المادية، وعن باقي نشاطاتي الإعلامية في السفارة هي متابعة الأخبار حيث أنني أقوم على إصدار نشرة يومية إخبارية تحت عنوان رسالة فلسطين .. أخص فيها أهم الأخبار الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والدولية وأوزعها على الطلاب الفلسطينيين والعرب والجالية العربية والسفارات والمختصين. هذه النشرة مرفقة بالتقرير اليومي عن خسائر الشعب الفلسطيني اليومية والمعاناة التي يلاقيها جراء الاحتلال الإسرائيلي تقرير الخسائر والذي يصلنا عبر البريد الإلكتروني من وزارة الخارجية الفلسطينية باللغتين العربية والانجليزية.

بدور قشطة

إعلامية مع وقف التنفيذ!!!

الصحفية، ورغم كل المحاولات فأنا فتاة أعيش بمجتمع يحمل أفكار تقليدية.. تهيد العمل التطوعي للفتاة وخاصة أفراد الأسرة.. فإن كان لابد من العمل فيجب أن أحصل على مهنة ثابتة لا غير، وكل حلمي في الوقت الحالي أصبحت محصورة على بطالة لمدة ثلاثة أو ستة أشهر في مجال خارج عن طبيعة عملي... ولم يكن هذا الواقع المرير فقط حالي بل هو حال جميع الخريجات من مختلف التخصصات العلمية.. فلما لا نقف وقفة جدية بالتفكير الواقعي سواء من جامعة أو من وزارة التربية والتعليم قبل أن ننشأ تخصص جديد وأن نرى نظرة مستقبلية بعيدة المدى.. إلى أين سيذهب هؤلاء الخريجين.. لأن حلمنا لا يقف عند انتهاءنا من الدراسة الجامعية بل حلمنا يبتدئ بهذه المرحلة، تحديداً وأننا سنطبق ما درسناه في الجامعات على أرض الواقع، لذلك أرجو من جميع المسؤولين التخطيط السليم لقدرة استيعاب الخريجين في الوزارات وتوفير الوظائف المناسبة بدلاً من تكس البطالة وخطيم أحلام جميع الخريجين والخريجات...

ولا أعرف كيف سينتهي بي هذا المشوار.. وهل يوماً سأجد الفرصة المناسبة لتحقيق حلمي وطموحي في ممارسة العمل الصحفي! 🌟

لم أجد عنواناً يليق بقصتي مثل هذا العنوان الغريب ما يدعو القارئ للتساؤل من الذي قلم بإصدار حكم إيقاف التنفيذ بحقي.. لم تكن نقابة الصحفيين فحسب، ولكن قلم بإصدار الحكم الجامعة والمجتمع المحيط.. فالجامعة التي تنشئ تخصصات ومسئمات جديدة دون التفكير في مستقبل هذا التخصص والذي كان من ضمنها إنشاء الجامعة مسمى إعلام تربوي في مختلف تخصصاته من صحافة ونشر وعلاقات عامة وإذاعة وتلفزيون ومسرح.. وكوني إحدى خريجات الجامعة كانت الفرحة لا تسعني في يوم خريجي، خاصة أنني سأتوجه إلى أرض الميدان لممارسة التخصص فعلياً على أرض الواقع، فبدأ هذا الواقع المؤلم يصدمني شيئاً فشيئاً بدأت أشعر أن هذا التخصص ليس له مستقبل.. خاصة وأن الوزارة لم تطبق فعلياً وجود الإعلام التربوي كمادة أساسية في المدارس وأيضاً المؤسسات الإعلامية لم تقبل بنا لأننا إعلام تربوي وليس تخصص إعلام عام.. ومن هنا بدأت معاناتي وبدأت أمر مرحلة الإحباط... ولكنني لم أقف مكتوفة الأيدي أطم هذا الواقع.. فتوجهت إلى المشاركة بملتقى إعلاميات الجنوب، والعمل بإذاعة القدس لصقل شخصيتي وتحقيق طموحي بالعمل بالمجال الصحفي والكتابة



الزهايمر

ضحى شبير

ارحلوا عنا..!!

ما شهدته الواقع الفلسطيني في ذكرى النكبة يبرهن على اشتعال نيران سلسلة نكبات وليست نكبة واحدة. وفي ذلك يكمن أن نقول - بصدفه خير من ألف ميعاد - لقد توالى النكبات في ذكرى النكبة التاسعة والخمسين لكي تلحق لها مكانا على الأرض الفلسطينية. وما أوسع تلك الأماكن فهي كثيرة ومتنوعة، لأجل أن تنوع أيضا نكباتنا. هذا ليس كلاما فقط بل هو الواقع المرير والحزين الذي نشهده صباحاً ومساءً على مرأى ومسمع من العالم أجمع. نيران غضب وفتن مشتعلة وحبوب أهلية دائرة، لا تقسطه بداية ولا نهاية واضحة لها ولا أسباب ولا مبررات تكشف لنا سبب حدوثها. ومن بعد ذلك سبب خمودها. إنها نكبة فلسطين الجديدة؟ ولكن ما هو عنوان هذه النكبة؟! وما هو سببها؟! أهو الاحتلال الذي نعاني من ثرائه وطاقاته واجتياحه المتكررة منذ بزوغ فجر نكبتنا الأولى في 48 حيث لم يتركوا أحد فيجها أرض ولا بيت ولا أهل حتى تشرد كل من فيها إلى حيث انتهت به قدرته؟! إن هذه النكبة عنوانها الفلسطيني أشعل نيران نكبة جديدة من صنع يديه؟ فهل تبقى الفلسطينيون من قتل... ليقتل بعضهم بعضاً، فالجارة التي كانت توجه للعدو والحمل ولم تعرف طريقاً لها سوى عدوها. أصبح الآن لديها طريق آخر، وليتها حجارة بل هي قنابل ومدافع تفنك بأبنائنا وإخواننا أبناء الوطن الواحد والقضية الواحدة فمسؤولية من مانعنا الآن؟ لقد وفرت هذه النكبة على الاحتلال الإسرائيلي الكثير لأجل أن يجشد مدافعه ومجزراته ليواصل موجات هجومه على الشعب الفلسطيني. فيقتل ويديرشرد ويهدم فإن كنا نعاني من قبل من ممارس الاحتلال، فالآن أصبحنا نعاني من دمارين دمار الاحتلال ودمار الفلتان الأمني بل هو غول الفلتان الأمني الذي أصبح لا يفرق بين أخ وأخيه فملاً نسميها نكبة الفلتان الأمني أم نكبة الحصار الاقتصادي الذي لم يترك أحد إلا وعانى وبلاءه وحرمانه. أم نكبة بطالة الآلاف من العاطلين عن العمل من الشباب الفلسطيني أم نكبة السرطان المسمى جدار الفصل العنصري فهل شفيت جراحنا من النكبة الأولى لكي نتعاقب علينا النكبات؟! تساقطت ليتها حصني وحدي بل أقرؤها بعيون كل طفل وصرخة كل أم... تساقطت تدفعي للقول: ارحلوا عنا واتركونا مع نكبات العدو فخرجنا لازالت مفتوحة وآلامنا لازالت تنبض من الوجع

الطرف الصهيوني. ضمت المسرحية نفاط مهمة جدا وهي قناة الحرّة والتي رمز بقناة "الحرّة" وقناة سوا والتي رمزوا لها بقناة "هوا" وكيفية جذبهما للعرب والمسلمين وتوجهاتهما المتصهينة. كذلك تم التنبؤ على مقهى "ستاربكس" والذي سموه "ستاردكس" StarDucks. و أيضا على قضية سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) التي من واجبا أن لا نهملها. ألخص المسرحية في كلمتين هما: كوميديّة هادفة، ولكن الأهم أنني أحدث كل من لديه الموهبة والقدرة على إيصال أفكار كهذه بأن لا يتأخر في تقديمها. فالكثير الكثير من الذين يعيشون في الخارج لا يعرفون شيء عن الحروب التي نشبت في فلسطين ولبنان وغيرهما من الدول. لفت انتباهي كثيرا شيء لم أتوقعه!! وهو أنه تم عرض فيديو - شاركت فيه - وذلك بدمج مجموعة من الصور المتقطعة لشهداء وجرحى وأثار لدمار لا عمران، كانت ردة الفعل بأن الجميع مصدوم ومتأثر فكنت أسمع عبارات كـ "يا إلهي" و "غير معقول" و "حرام" وغيرها الكثير. والبعض كان يغمض عينيه من عدم قدرته على احتمال مشاهدة الدماء. من الناحية الأخرى أنا عن نفسي كنت غير متأثرة. ربما لأن عيني اعتادت على تكرار الصور أمامي. وبألطبع سينتشر المشاهد فالحقيقة التي كانت مرتبة بالنسبة له كانت تُعرض عليه - ربما للمرة الأولى أو ربما لم تُعرض عليه منذ زمن بعيد. سعدت وحزنت حينها!!... سعدت لأنني شعرت أن الحقيقة وصلت للمشاهد. وحزنت لأن أرواح شهدائنا لم تكن رخيصة في يوم من الأيام لنسأها أو "نتناساها"... هذا هو مرض الزهايمر الذي أصاب الأمة!!... حدث معاصرو لكل ينسأها!!... لماذا!!... نسينا قضيتنا وأمتنا ونسينا أنفسنا ونسينا تيرعائنا ونسينا دماغنا التي تهدر يوما تلو الآخر وساعة تلو الأخرى!!... سلمنا أنفسنا للغرب والانفتاح الذي سميته "حرية" ولكن الحرية كانت خيارنا الذي دمرنا فيه أرضنا وأهلنا وشاركنا بدفع أموال في أماكن تمول عدونا وقلينا عن تمويل أهلنا الذين لا يجدون قوت اليوم!!... شكلنا توجهات وأفكار دمرتنا، وتمسكنا بها ليكون لنا في الحياة "وجهة نظر" ليعجب بها الأجانب من خالطهم!!... نسينا التاريخ، تاريخ الدين والنصر والحضارة ونسينا أن "محمد مات، محمد خالف بنات" قيلت لنا ولم نكتثرت ولم ندافع ولم نهاجم!!... لا، محمد لم يموت، محمد عليه الصلاة والسلام - يعيش فينا وسننتصر، سننتصر، سننتصر بإيماننا وعزيمتنا ومبادئنا التي لن نتخلي عنها مهما كان الثمن!!... وسننتصر لأنفسنا من الزهايمر والتخلف الفكري ونعود لنذكر التاريخ وانتصاراته حتى يكون لنا في انتصاراتنا المستقبلية... وسننتصر بعون الله

ربما يظن البعض أن المقالة علمية بعض الشيء كونها تحمل عنوان مرض "الزهايمر"... ولكن الحقيقة أنني لن أحدث عن الزهايمر كمرض من الناحية العلمية بل ربما أتناوله من الناحية الاجتماعية والسياسية أيضا!! في البداية أود أن أعرف مرض الزهايمر، بأنه مرض يؤدي إلى اختلال عقلي، ويتسم بتغيرات معينة في الدماغ مهما كان سن المريض. في بداية المرض، تظهر مشكلات في الذاكرة وخاصة الذاكرة القريبة. كما تطرأ تغيرات طفيفة على الشخصية، فيفتقر المريض إلى التلقائية ويبدى عدم ميالة بشيء وعمل إلى العزلة. ومع تطور المرض، تظهر المشاكل الفكرية، لهذه الأسباب و تلك، اتخذ مجموعة من الطلبة المؤهولين بالجامعة - التي أدرس فيها - من أسسم هذا المرض عنوانا لمسرحية أقاموها على مسرح الجامعة في شهر مارس الماضي، ليطلعوا قضايا مهمة جدا تغلغل في قلب أمتنا العربية والإسلامية و سيطرت على عقول شبابنا فأصبحت الحياة تلهيهم، وأصبح كل منهم يبحث عن الجانب الذي يجد نفسه فيه، إلا "القضية" كانت الشيء الوحيد الذي يحبطهم ويجعل معنوياتهم تنحطم. كون النصر بيدولهم بعيدا وربما "مستحيلا". فبعد تلك الجازر العديدة التي توالى على فلسطين ولبنان وكذلك العراق وأفغانستان، كان للبنان عدة انتصارات ولكن فلسطين - كما يرونها - ينطبق عليها مقولة "مهلك سدس" خصوصا بعد الإنشكالات التي حدثت وقت تشكيل حكومة الوحدة و فرقت صف ووحدة الشعب الفلسطيني. المسرحية روت لنا قصة الأب العجوز "طه" الذي كان همه الأول والأخير هو مشاهدة الأخبار ومعرفة مستجدات حربي فلسطين ولبنان مترقباً النصر للإسلام وفلسطين. ولهذا الأب ثلاثة أبناء ممن لا يكترون لاهتمامات والدهم لوطنية والقومية، فالأول همه "جمع المال" والثاني حالم يجب مشاهدة الأفلام الرومانسية والثالث لاهتمام له سوى الشهرة مهما كان السبيل لها دون أن يكون له شيء يبرع في صنعه!!... تظهر شخصية صهيونية متكررة بصورة فلسطينية لتدخل في هذه الأسرة لتحقيق لكل من هؤلاء الأبناء حلم حياته وقتل الأب الذي عمل جاهدا لتوعية أبناءه بخطورة هذا الشخص على حياتهم، والذي يمثل وجود الكيان الصهيوني في الأمة. وعندما يكشف الأبناء حقيقة هذا الشخص وما ولوا مقاضاته في المحكمة الدولية كونه قتل أبيهم، يجدوا أن القاضي غير مهتم إلا بالطرف المتحكم بمصلحته والذي من الطبيعي جدا أن يكون هو

بأقل من

بقايا وطن وفيات ذكرى

تصبحون على وطن ... على عصافير لم تغادر
أعشاشها بعد ... تصبحون على حلم يسكن بين
الصلوع منذ كنا وكانوا في عهد الأحلام ذاك لوطن
البعيد القريب.. هل يصبح بقايا وطن.. بقايا حلم !! لنا
زرقاة البحر لنا السماء لنا الزيت والزيتون ورائحة
الطابون المنبعثة من حكايات جدتي ابنة حيفا وصوت
رقصك السنبل تائهة مع القمح يخبرني بذكرات جدي
أنه من الرملة وقصص الهوى ليافا ... والبرقعات الحزين
... هل بقي لنا وطن .. فيه الغيم لنا

... وأغاني المطر

أما زلنا حلم أمفات أو أن الأحلام..

في ولايات غزة التشرذمة... هجم الوحش الأكبر.. ليأخذ
النصيب الأكبر من اللحم والدماء أصبحت دماءنا
وليمة بعد أن كنا شهداء!!!!!! إجلنا الألم شمالا وجنوبا
حنقنا العيرات مينا وشمالا.. القدس.. القدس.. يا غزة
باب المغاربة يا غزة التلة الأموية يا غزة بلن أمه وأبيه.
هجم الوحش الأكبر لتهجم جرحك النازف، فخامة
القاتل ترفق هذا ابن أمك وذاك أخيك ...

في ذكرى النكبة تذكر تذكر هجروا جدك وجدي سرقوا
مفاتيحنا وبقي رماد وطن وأغنيات الصباح نعيش في
زوايا ودروب المنفي وتذكر بقايا وطن ...

هل ترحل اليوم يا يافا أجيبيني يا غزة؟؟؟

هل تبكي كما انتحبنا ما يا عكا أجيبيني يا غزة؟

نافذة التاريخ ياغزة لا تنسى الذل المكتوب بأيد عربية
بشظايا الذل محترقة ما زالت ولاية غريستان
وشرقسنان بلو لهب وأبو خشب لن تشفع الدماء
لهم دخلوا التاريخ بأفذر وأبشع صفحاته سطره
مجدا أسودا على الشوارع والطرق.

أكتب بدم دمع صار الدم ماء.. صار الدم ماء.

أتت النكبة جرحها أذيال الخيبة جمعتكم خيمة عزاء..
والآن تشردتم في وحل الخيبة ادخلوا التاريخ أيها
السلطين من أقذر زاوية.

سيصرخ في وجهكم الرعد لأن السملة لنا يا حضرة
السلطين ألم يئن أن توقفوا هذه المهزلة جعلتمونا بين
الأمم ناعما.

يا فلسطين لا تلبسي الحداد اخلعي عنك السواد إنهم
راحلون. فخامة القتلة فخامة السلطين سيتركوا
أسودا سماءهم وأقذر أفعالهم ويرحلوا. لهم لعنة
البحر وكره السماء.

ارحلوا أيها القتلة من مقصوراتكم دعونا نللم أشلاء
لحمنا رماد وعظاما لأقصى يستغيث، لقبة تصرخ ..

دعونا ... ما تبقي لنا من وطن

دعونا لفتات الذكرى اتركونا 🌹

كتبت

عيون تقليدية..!!

الإمكانات للتدريب والتدريب مع
المؤسسات لإعطائنا الفرصة الكافية
لتمكنا من اكتساب المهارات والخبرات
ومعرفة آلية العمل بالمؤسسات في
تخصص العلاقات العامة.

و توفرت لنا فرصة التدريب لمدة تتراوح بين
شهر وشهرين - والتي لم تكن كافية
بحال من الأحوال - إذ أن حتى المؤسسات
الخاصة والحكومية لم توجهنا أثناء
التدريب إلى السبل والطرق الصحيحة
لآلية عمل دائرة العلاقات العامة بشكل
جيد.

وإضافة إلى كل ذلك ساهم اندلاع
انتفاضة الأقصى في الحد من قدرتنا
على التنقل بين محافظات قطاع غزة
والتوجه إلى المؤسسات بشكل شخصي
للتدريب والاستفادة.

وحتى بعد خروج الاحتلال من القطاع لم
نتمكن من التواجد بقطاع غزة بشكل
يومي والبحث عن العمل، فإن عيون
المجتمع عيون تقليدية لم تتغير حتى من
طبقة المتعلمين والثقفين للفتاة التي
تبحث عن عمل وخدمة في المجال
الإعلامي. إضافة إلى الواسطة
والحسوبية التي تسلمهم بشكل رئيسي
وأساسي بعيداً عن الخبرة والتفوق في
الحصول على وظيفة عمل مناسبة في
إطار التخصص.

وبعد هذا كله لدي أمل في أن الوضع
الحالي في قطاع غزة سيتحسن إلى
الأفضل وخاصة الأفكار السلبية التي
يحملها مجتمعنا الفلسطيني تجاه
الفتاة الفلسطينية التي تحمل معاناة
شعبها كما الرجل الفلسطيني.

اعزوني قد جئوني في كلماتي السوداوية
للمستقبل والحاضر ولكن هذا الواقع
الحالي الذي فرضه علينا المجتمع
الفلسطيني. ونأمل من الله سبحانه
وتعالى أن يغير الأحوال إلى الأفضل. 🌹

وأخيراً... بعد أرق وسهر دام
اثنتي عشرة عاماً.. وبعد
حصولي على شهادة الثانوية
العامة التي هي تقرير مصير
مستقبلنا جميعاً.. بدأت أفكر
بالالتحاق بإحدى جامعات
قطاع غزة للالتحاق بأحد
التخصصات التي تناسب
شخصيتي ورغبتني.. وعند
اختياري لتخصص الإعلام
التربوي في جامعة الأقصى..
والذي لم يلق أي ترحيب سواء
من الأهل أو المجتمع المحيط من
حولي، وبدأ النقد تجاهي في كيف
فتاة تتوجه لدراسة الإعلام.. بل
أشعرونني بأنني أحمل ذنباً كبيراً
بدراستي لهذا التخصص
والذي ينظر إليه الجميع نظرة
سلبية خاصة للفتيات.

ولكن لم أبالي بما تداوله من حولي من
كلمات والنقائص بتخصص الإعلام
التربوي.. علي أجد ما سوف أفرغ به كل
طاقاتي لاكتساب المهارات والخبرات
الجديدة التي تؤهلني لأكون قسماً
وإعلامية ناجحة لأميز من خلالها عن
الأخبار..

وبالفعل اجتهدت ودرست وحصلت على
أعلى الدرجات والتي ساهمت في أن أكون
من الطالبات المتفوقات بدراستي.. وأثناء
اختياري التخصص اضطررت أن أختار
تخصص العلاقات العامة الذي لم يكن
في أولوية اختياري كتخصص الصحافة
ولكن - الظروف الحياتية والمجتمعية من
حولي أبت أن أختار تخصص الصحافة
وهذه الظروف كانت عثرة في طريقي
للاختيار..

وبعد التحاقنا بتخصص العلاقات
العامة انتظرنا الكثير من قسم الإعلام
بالجامعة للاهتمام والرعاية بمجالنا وتوفير

المرأة الفلسطينية تاريخ لا ينضب...

معظم النساء و ينظم حركتهن ويرتقي بواقعهن من أجل تحقيق أهداف الاتحاد و انتشرت مراكز محو الأمية، مراكز التأهيل المهني، رياض الأطفال، الندوات التثقيفية الصحية للنساء، الندوات السياسية، الندوات الفكرية والأدبية، تعليم اللغات، دورات الخياطة والتطريز، جنباً إلى جنب مع التدريب على حمل السلاح.

هي تلك المرأة الفلسطينية.. الأم التي حملت جنينها، أجبته وكبرته حتى أصبح شاباً بلغاً فأقسمت عليه بحرمة الآباء والأجداد والكتب السماوية أن يخرج ولا يرجع إلا مرفوعاً على الأكتاف، هي تلك الباقية من الورد والياسمين التي ألقى بها في غيابه سجون العدو ظملاً وعواناً، هي من خدت ألواناً من المعاناة والظلم أمام مرأى وصمت العالم، هي التي مهما كتب عنها تشعرك أنك لا تقي بحقها الحقيقي، فلها التحية والإجلال... ❁❁

الفلسطيني، ما أبرز الدور النضالي والاجتماعي والاقتصادي للمرأة، وما تلاه من إشترك المرأة في الأحزاب والنقابات المختلفة وإغراقها في العمل الثوري المنظم.

وبعد عام 1967 شاركت المرأة الفلسطينية بمختلف أشكال النضال السياسي والوطني، وسقطت أول شهيدة عسكرية في هذه الفترة هي شادية أبوغزالة، وتبعته الكثيرات وما زلن يتبعتها من يناضلن لاسترداد حقوقهن واسترداد الأرض التي احتلت وخربها، إضافة إلى انتشار العديد من المراكز النسائية في بداية السبعينيات بكافة التجمعات النسائية، وخاصة في المخيمات الفلسطينية، وتأطرت الكثيرات من النساء، داخل منظمات المقاومة ومن خلال نشاط الاتحاد العلم للمرأة الفلسطينية، الذي حاول من خلال فوعه خارج الوطن وفي مخيمات ومواطن اللجوء الفلسطينية أن يصل إلى

المرأة منذ القدم وهي خارب، تدفع الياسمين إلى جانب الطريق وتقاوم فمئذ التشريد إلى حصار الريح ولا زالت تقف على جرحها لا زالت تقف على يومها تقاوم فمن بحر يهدد صحتها المر إلى أرض اقتلعت منها لا زالت محفورة في الذاكرة.. وتكبر

أمسكت قلبي لأفرض به بكارة بياض صفحتي، وأمتطي صهوة الكتابة عن المرأة الفلسطينية التي عشت سبعة شهور في غربة عن بلدي للبحث عن تاريخها المنثور ما في طيك صفحة كتاب أو مجلة أو نشرة، وكنت كلما أجد سطوراً وصفحات أو كتب تدلني على تاريخها الجيد أجه إليه بشغف لمعرفة المزيد عن ماضيها العريق ونضالها، وكانت هذه الصفحات تضيف لي معلومة جديدة تشعرتني بفخر شديد بدورها ونضالها المشرف على مدار 60 عاماً وهي تناضل كما الرجل الفلسطيني، والتي تونت بدمائها ونضالها أمجاد المجادات، ونساء أرض الرباط ورمز الصمود والكفاح وأثناء لحظات تكوين ما حصلت به من معلومات في دراستي عن المرأة الفلسطينية وعلاقتها بوسائل الإعلام الفلسطينية كنت أخاف أن لا أوفيها حقها، وهي واجهت بنضالها أبشع أنواع القسوة، التشريد، الإبعاد، التجويع، القتل، التهجير والحصار...

وخلت عن راحتها وعانقت المعاناة والسلاح دفاعاً عن وطنها وهوية شعبها، وشاركت في العمل العسكري والتدريب الميداني في القواعد لحركات التحرير الفلسطينية.

فالمرجع لتاريخ نضال المرأة الفلسطينية ما قبل عام النكبة عام 1948 يلمس بوضوح مشاركتها بالثورات الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني، فهناك العديد من النسوة البسيطات قدمن التضحية الكبيرة للوطن الغالي من خلال نقل السلاح ومساعدة الثوار إلى جانب الخدمات الصحية، وكما يعتبر عام 1948 ومرحلة الخمسينات وبداية الستينات مفصلاً هاماً في تاريخ الحركة الوطنية عامة وبالنسبة للمرأة الفلسطينية خاصة، وخاصة بعد إعلان دولة إسرائيل وتشريد أعداد كبيرة من الشعب

نسمة حمتمو

مناجاة شهيد !!

من ساعات الموت تتحدى الألم
صرخة شهيد في تربته جني الندم
عزة وشموخ أو خوف ومين اللي ظلم؟؟
يا سلمي الصوت في مجرى الخطأ
هبوا وشوفوا حاجز الصوت انكتم
بصمات من دمنا ترسم علم..
يرفرف فوق فلسطين ويمحو عارها لأمم..
روح الشهيد ترفرف في السما تتحدى من ظلم
بشوق لقاءها لباريها ترسم في القلوب أجمال قلم
يكتب بروحنا نفديكي يا فلسطين في كل وقت وبالقسم
أنتي سر سعادتنا وحضحي من أجلك بالمال والألم
في جنة العلا خمل ترابك ونقبل شجرة الزيتون وحنرف العلم
هناك بنلاقي رسولنا محمد والصديقين من بعده خير لنا من كل الهمم
لا زلت تحت ترابك أرقد، أنظر إلى السماء أحدى كل الألم
يا جنة الفردوس أرجو لقاءك على كفني والدم يتزل من أضلعي لأروي الأرض
وتكون كالحمم
طريقي خوك حارسه بالدفاع عن أرضي في كل وقت وفي الشدائد والعزم
حيطل الحجر في يدي وعلى كفني حيضعو لي محو عار كل الأمم
لأنك رمز على جيني يا أجمل كلمة في الوجود أحبك وحارضي بك حكم

بأقل من

الصحافة الالكترونية فى عيون الإعلاميين

فى وقت ضاقت فيه الوجوه .. وضاقت الأرض بما
رحبت، باتت الصحافة الالكترونية للكثيرين
الفضاء الواسع لطرح أفكارهم وهمومهم
ومخاوفهم فى حين اقتصرت الصحافة المكتوبة
على بوتقة لا تزيد أو تختلف فى طياتها عن أسماء
محددة ومرسومة رسماً دقيقاً لا تخيد عنه. أصبحت
الصحافة الالكترونية الخسار أفق عن أفق ضيق
وبات الجميع يخلقون فى مدارات شاسعة وإن أصاب
البعض أو أخطأ.

منى خضر

خبراء فى البحث عن الحقائق . والاختراقات لحقوق
الإنسان متعددة وهناك وسائل الكترونية كثيرة
تترقىها ولكنها تبقى دائماً تعمل من خلف
الستار

ومن وجهة نظره يرى صبيح : " أن الصحافة
الإلكترونية الجادة تسبح ضد التيار الإعلامي
القمعي الذي فرض إعلاماً سدياً إعلام التكفير
والفتاوى ومشاهد الذبح البشري . ذلك الإعلام
الذي لا يهتم بمستقبل البشر السعيد بل
بالصراخ والشتائم والشعارات الرجالية وإثارة
العواطف الدينية والدينية التي تعبر عن
الغرور والكبرياء والاستبداد الذي أستقر في
باطن العقلية والشخصية العربية ويحتاج إلى
كشفه حتى يمكن تغييره، وهذا هو الإعلام الذي
يخترق كل يوم حقوق الإنسان

الابتزاز الفكري والتضليل!!

ومن جانبه يرى الصحفي ناصر عطا الله في
جريدة الصباح أن التغطية الإعلامية
الالكترونية في فلسطين من المفروض أن تنسجم
بالحيادية مع الالتزام بخدمة المصلحة الوطنية
العليا . وهي ذات شقين فيما يخص الصراع
الفلسطيني الإسرائيلي قد أتفق مع معظم
المواقع الإعلامية الفلسطينية على الشبكة
الالكترونية، في تبني سياسة فضح العدو
وكشف اعتداءاته وحجم العقاب الجماعي
الذي يضره على شعبنا، مع ملحوظة

لا رقيب على الصحافة الالكترونية

استغلال هذه المنابر الإعلامية الإلكترونية
وتأتي هذه التجاوزات بأشكالها المختلفة من
كذب وتشهير بالآخرين لتعكس واقع مخالف في
عدم المعرفة في علم الحوار والأسلوب
الديمقراطي.
وبالنسبة لوسائل الإعلام الالكترونية تختلف
ب طبيعتها وسياساتها ومدى تعاملها مع
المعلومات، في بعض الأحيان صادقة وصرخة
وفي وسائل أخرى جدها وجدت للتشهير والقذف
وتؤير الحقائق، ولكن القارئ يميز بين الغث
والسمين وبين الطالح والصالح، أصبحنا

انتهاك حقوق الإنسان !!

الصحفي علاء صبيح مدير راديو وتلفزيون زرونا
على شبكة الانترنت يرى أن : " المادة الإعلامية
في ميدان الصحافة الالكترونية امتلكت
مكانها جدارة وخجعت في الوصول إلى خطاب
إعلامي جذب قوه الكثير من القراء على
مستوى العالم والذين يجدون فيه منبرا حراً
يطلقون فيه مشاكلهم وهموم أوطانهم
وأرائهم لتقريب المسافات عن طريق موقع
إعلامي أو صحيفة الكترونية، كما أن
الصحافة الالكترونية أخرجت المواطن من
عزلته الصحفية المفروضة عليه والتي
أنتجتها الثقافة التراثية التي تعيش في أوهام
الماضي ليعبر بحرية عن رؤيته لنفسه ولوطنه
في إطار القضايا والأحداث المحلية والعالمية
ليكسر بذلك حاجز القيود المفروضة من جانب
السلطات ووسائل الإعلام نفسها التي تقتل
الحرية باسم الحجب والمنع، وبالتالي يطرح فيها
الرأي والرأي الآخر للخروج بأفكار جديدة حرة،
وأي تغيير أو إصلاح إنساني في حاجة إلى حرية
التعبير ليتواصل مع المنظومة الإعلامية في
حديث مستمر للمفاهيم والأفكار، وهو ما
يتحقق في المنابر الإعلامية التي تساهم في
تغيير الواقع الإنساني والاجتماعي وتعمل على
تحريك المياه الراكدة".
ويضيف صبيح : "هناك تجاوزات كثيرة في



للسك غلبة الجانب الفئوي التنظيمي على الجانب الوطني والأخلاقي".

وحول وسائل الإعلام الإلكترونية الحزبية يؤكد الأفريخي: "الإنسان يتفهم أن يكون لكل حزب أو حركة سياسية و سبلتها الإعلامية لكن أن تنزلق هذه الوسيلة لتكون أحياناً مدعاة للفتنة وإثارة الأحقاد والكراهية، و تتخلى عن مسئوليتها المهنية والأخلاقية والوطنية، لذلك من الأفضل إغلاق هذه الدكاكين الإعلامية بدلاً مما تبثه من سوء آتى عيوننا و أذنانا ورسم صورة سوداء لشعبنا.

ويضيف: "وبناء عليه أعتقد أن التغطية الإعلامية على جميع المستويات خاصة الإلكترونية لم تكن حيادية في أغلب المواقع التي يقف وراءها جهات بعينها ومعروفة للجمهور وهي لن تستطيع أن تكذب إلى النهاية، ولم يتسم عملها بالمعايير الصحفية والوطنية ولا الأخلاقية فلا يوجد حيادية ولا أمانة نقل ولا مصداقية ولا دقة في تغطية الأحداث، وشاهدنا الخلط الواضح ما بين الخبر والتحليل وأخبار لا يصح أن نطلق عليها اسم أخبار لما تتضمنه من دم وتشهير وقذف، و استخدام مصطلحات تثير النفوس والحقد والخلاف واستحضار تعبيرات الحرب الأهلية ما أشاع جوا من القلق والرعب بين الناس.

وحول الرقابة على المواقع الإلكترونية أشار الأفريخي: "لا يوجد ولا أعتقد أنه يمكن وضع رقابة على المواقع الإلكترونية، ونحن لا نريد أيضاً أي رقابة على الإعلام بل ما نسعى إليه و نريده هو تنظيم هذا العمل من خلال التزام هذه المواقع بالمعايير الصحفية المعروفة و الالتزام الوطني والأخلاقي المهني.

ولا نستطيع خل وضع كل المواقع الإلكترونية في سلة واحدة وإطلاق حكم عام عليها، فهناك مواقع جيدة و تتمتع بالمصداقية وهي قليلة نسبياً، والمواقع الأكثر لا يمكن القول بأنها مواقع صحفية وعنوانها افتعل الخلافات و تضخيم الأحداث والتهويل، والطعن في الآخرين".

وأكد الأفريخي أن جميع وسائل الإعلام مطالبة قبل أي وقت مضى تغليب المصلحة الوطنية العليا على المصالح الخاصة والالتزام بالمعايير الصحفية المهنية والتدقيق في الأخبار والأحداث وأن تكون لغتها جميعها واحدة دون أن يمس ذلك جوهر الحقيقة والعدالة والحيادية و المصداقية. ❁❁

وأن ينقل أي خبر يحدث بمنتهى السرعة الممكنة، وفيما يتعلق بتغطية الأحداث على الساحة الفلسطينية فإن المواقع الإلكترونية التابعة للتنظيمات مليئة بالأخبار المشوهة التي تنقل صورة غير حاضارية عن الشعب الفلسطيني، ولا أعتقد أنها خضع للحد الأدنى من الموضوعية والصدقية، ويمكن القول أنها تراشق إعلامي أكثر منه تغطية صحفية، وكلها تهدف بالدرجة الأولى لكشف عورات وسلبات الطرف الآخر على حساب المهنية في العمل الإعلامي، فكما يبدو أن أخلاقيات المهنة لا وجود لها في عالم الصحافة الإلكترونية".

وأضاف كريزم: "لا أعتقد أن المواقع الإلكترونية في فلسطين خضع للرقابة لعدم وجود الآليات المطلوبة، وأنا لست مع فرض رقابة حكومية على المواقع الإلكترونية، لكن مطلوب رقابة ذاتية من قبل القائمين على تلك المواقع ومنع كل ما من شأنه أن يسيء لسمعة الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية".

وأكد كريزم أن شبكة الإنترنت تزخر بكل ما هو نافع ومفيد لكنها في الوقت ذاته مليئة بالآفات والسلبات والأمراض التي تنتهك حقوق الإنسان وخصوصيته، لكن علينا أن نختار ما يفيدنا وللأسف الفلسطينيون لم ينجحوا في توظيف شبكة الإنترنت والتطور الرقمي لصالح قضيتهم وكسب التعاطف الدولي معهم

القارئ يميز بين الغث والسمين

دكاكين إعلامية !!

الصحفي عماد الأفريخي مدير مكتب جريدة القدس في قطاع غزة يقول: "عملت كل وسائل الإعلام الفلسطينية وسبقتها الإلكترونية دوراً فعالاً في مواجهة الإعلام الإسرائيلي و سجلت صفحات لنصعة ضد إرهاب الاحتلال و نقلت صورة معاناة الفلسطينيين وصموده على أرضه ووطنه ولكن تبرز المشكلة عندما تغطي المواقع الإلكترونية الشأن الداخلي الفلسطيني، و يبدأ كل موقع يغني ويبث ما يريد دون حسيب أو رقيب أو واعر من عمل مهني أو أخلاق أو ضمير أو دين أو وطنية والأحداث الداخلية الأخيرة أظهرت بما لا يدع مجالاً

66 الأجدر إغلاق الدكاكين الإعلامية 99

بسيطة هي تضخيم الدور المقاوم لفصيل على حساب فصيل آخر، إذ أن معظم المواقع الإعلامية إنطلقت من جهة تنظيمية تخدم أيدولوجية معينة وقبلاً لما جد الحيات الإعلامي الوطني.

والشق الثاني تناول الوضع الداخلي وخاصة في الفترة الحالية والتي تشهد فلتاناً أمنياً وصراعاً فصائلياً واضح ووجود هوة واسعة بين مؤسستي الرئاسة والحكومة، نجد أن هذه المواقع للأسف تعمل على حماية التنظيم ذاته وأحياناً خلق توتر على الساحة من خلال تبذل الاتهامات والتجاوزات غير المبررة، أي عدم الالتزام بالضوابط الإعلامية دون الوعي بالمصلحة الوطنية العليا، مع وجود بعض الوكالات التي تحاول التظاهر بالحيادية ونقل الخبر بهدف نقله للقارئ.

ويضيف عطالة: "في أغلب لا تغطي الأخبار الصادقة إلا ما ندر منها، ومن خلال مهنتي كصحافي أجد أنها تتناول الأخبار من زاوية تخدم أهداف محددة، وفي بعض الأحيان تسعى بعض المواقع للابتزاز الفكري والتضليل وهذا فيه امتهان لحقوق الإنسان".

ويؤكد عطالة: "انه لا رقيب على الصحافة الإلكترونية وعدم وجود تراخيص رسمية من هيئة مختصة لهذه المواقع، علماً بأن الكثير منها يديرها غير مختصون في مجال الإعلام والصحافة، وكل من وجد في جيبه زائداً من المال صمم موقعاً إلكترونياً ورشّق في طياته ما يشتهى من أخبار أو دفعه انتماءه التنظيمي إلى جعل موقعه بوقايين واحدة ومنيراً لإشاعة الأخبار الصفراء".

أخبار مشوهة

وبدوره الصحفي محمد كريزم مدير منتدى الإعلاميين والإعلاميات لناصرة قضيا المرأة في قطاع غزة يقول: "أعتقد أن فضاء الصحافة الإلكترونية واسع وشاسع، حيث أن كل إنسان يستطيع أن يعبر عن رأيه بكل حرية وصراحة،

صندوق دعم المشاريع الصغيرة غزة

لا يقوم الصندوق بتمويل مشروعات قائمة أو تغطية التكاليف الجارية للمؤسسات

• تتراوح قيمة المنحة من 500 إلى 5000 دولار أمريكي.

معايير الاختيار

وتقول السيدة هالة القيشاوي منسقة الصندوق عن كيفية اختيار المشاريع المقدمة: "بعد تسلم طلبات المنح المقسمة من المؤسسات والتجمعات واللجان المحلية الفلسطينية يتم فرز الطلبات وفقاً لمعايير ومؤشرات خاصة بصندوق دعم المشاريع الصغيرة بما يتلاءم مع أهداف الصندوق واستراتيجياته.

وتستطرد: "البداية تكون في فكرة المشروع إذ نراعي أن تكون فكرة جديدة لم تطرق من قبل نموذجية ذات بعد تنموي، تخدم فئة أو منطقة مهمشة، تساهم في حل مشكلة أو قضية قائمة، لها مبرراتها الواضحة والصادقة."

وعن الفئة المستهدفة تقول القيشاوي: "تنوع الفئة المستهدفة لتشمل شريحة الشباب، والمرأة، والأطفال) من خلال مؤسسات المجتمع المحلي الصغيرة وتجمعات ولجان محلية مهمشة في مناطق نائية في جميع محافظات قطاع غزة. وعلى أن يتلاءم المشروع واحتياجات الفئة المستهدفة، وأن يكون قادراً كمشروع قائم على إحداث تغيير نوعي في حياتهم.

وعن آلية فرز الطلبات تضيف منسقة الصندوق: "في البداية يتم استلام وتسليم الطلبات ثم يأخذ كل طلب رقم معين من تاريخ تسليمه لمنسقة المشروع، وأعمل على إنجاز ملخص سريع لكل طلب بحيث يشمل اسم المؤسسة والوقع واسم المشروع والفئة المستهدفة والميزانية، بعد ذلك تقسم الطلبات إلى ثلاث أقسام حسب الموقع غزة والشمال، الوسط والجنوب، ليها مرحلة فرز الطلبات بشكل أولي حسب المعايير الموضوعة من قبل لجنة إدارة الصندوق بحيث يتم عند الفرز وضع درجات للأخذ بعين الاعتبار المشاريع ذات أعلى النقاط. من ثم يتم اختيار المشاريع حسب مواصفات ومؤشرات الصندوق."

وتؤكد القيشاوي أن المشاريع التي يتم تبنيها يراعى فيها مدى تأثير المشروع أو المبادرة على المؤسسة والفئة المستهدفة ومن ثم المجتمع بشكل عام، ومدى تحقيقها وارتباطها باحتياجات المجتمع.

يهدف صندوق دعم المشاريع الصغيرة - غزة إلى مساعدة مؤسسات وجمعيات ولجان أهلية وتجمعات ومبادرات المجتمع المدني الفلسطيني في قطاع غزة والتي ليس لديها القدرة أو الإمكانية للوصول إلى المصادر المالية الداعمة لتمويل مختلف أنشطتها في مجالات التنمية والإغاثة والطوارئ، وهو نتاج جهد جمع مؤسسات أهلية فلسطينية ممثلاً بالإغاثة الزراعية، الإغاثة الطبية، مركز شئون المرأة، مجموعة الهيدرو لوجيبن الفلسطينية، مؤسسة الثقافة والفكر الحر وبتنسيق من مؤسسة كريستيان أيد البريطانية، كما أن رئاسة لجنة صندوق دعم المشاريع الصغيرة دورية لمدة سنة واحدة فقط عن طريق الانتخاب فيما بين ممثلي مؤسسات الشراكة.

أهداف صندوق دعم المشاريع الصغيرة-غزة

- 1- بناء قدرة التجمعات المحلية المهمشة والنائية لتصبح أكثر استقلالية وقدرة على تحديد احتياجاتها الإنسانية.
- 2- تمكين مؤسسات المجتمع المحلي الصغيرة ومجموعات محلية أخرى من تنفيذ مبادرات تنمية اغاثية صغيرة.
- 3- تمكين مؤسسات المجتمع المحلي الصغيرة من تنفيذ مبادرات في مجال تشكيل لجان مساندة ومجموعات ضاغطة حسب متطلبات احتياجاتها الإنسانية
- 4- المساهمة في تحديد احتياجات التمويل على المستوى المحلي من خلال تبادل الخبرات والنقاش حول أمور تهمهم.
- 5- المساهمة في مساعدة سكان المناطق النكوبة (و التي تتعرض لاجتياحات واعتداءات من قبل الاحتلال الإسرائيلي) في حالات الطوارئ.

مواصفات التمويل:

يقدم صندوق دعم المشاريع الصغيرة المنح للمؤسسات والهيئات المحلية وفقاً للمعايير وشروط محددة: - أن تعكس المشاريع أفكار نموذجية وتنموية تساهم في تحقيق مبدأ الاستقلالية والاعتماد على الذات.

- أن يخدم المشروع فئة أو منطقة مهمشة للمساهمة في تحسين المستوى المعيشي لسكان تلك المناطق.
- أن يكون المشروع أو المبادرة لمؤسسات أو هيئات أو تجمعات أو لجان محلية معروفة.



الخبير ملتقى إعلاميات الجنوب..

اختتام مشروع

اختتم ملتقى إعلاميات الجنوب مشروع الدعم اللوجستي للمول من صندوق دعم المشاريع الصغيرة والذي هدف إلى توفير الدعم اللوجستي للملتقى الإعلاميات لتسهيل عملهن ولتوفير مقدراتهم ومجهز للإعلاميات في الجنوب. وفي إطار المشروع صدر العدد الثاني من مجلة إنسان والذي يهتم بالدرجة الأولى بإتاحة الفرصة لأعلام الإعلاميات الناشئات في جنوب القطاع خديدا لتسيلا الضوء على قضاياهن ومطموحن ولتحفيزهن على الكتابة، والتشجيع لبنه قدرات خريجات أقسام الصحافة والإعلام في الجنوب بهدف خلق صوت نسوي حر.



ورشة حول مخاطر جدد الاقتتال الداخلي

حذر سياسيون وقادة فصائل بارزه ومثلون عن مؤسسات أهليه وشعبية من خطورة جدد الاقتتال الداخلي في قطاع غزة خلال الفترة المقبلة، في حال استمرت المعالجات المؤقتة والآنية للمشكلات والخلافات بين حركتي فتح وحما س، ولم يتم التوصل إلى اتفاقيات نهائية وجذرية تنهي أسباب الصراع القائم. جاء ذلك خلال ندوة نظمها ملتقى إعلاميات الجنوب بالتعاون مع منتدى شارك الشبابي تحت عنوان "بدا بيد من أجل وقف غول الفلتان الأمني" وذلك في قاعة الندوات في المنتدى وبحضور كلا من النائب أشرف جمعة عن كتلة فتح البرلانية، والناشط في مؤسسات المجتمع المدني دويش أبو شرخ، وعضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين زياد جريغون والقيادي عن حركته فتح عيسى النشار وبحضور حشد من المواطنين والمهتمين.

وحدث جمعة في مداخلة عما وصفه بالدور السيئ لوسائل الإعلام المحلية والعربية خلال الأحداث الأخيرة والذي أسهم تأجيج الصراع وتوتر الأوضاع على حوكبير. وأشار إلى بعض وسائل الإعلام التي استغلت قضايا خلافية بين الفصيلين المتقاتلين وركزت عليها من أجل تأجيج الصراع. وأكد جمعه أن الضمان الوحيد لعدم وقوع أحداث عنف واقتتال جديدة هو اتخاذ جملة من الخطوات على المستويين الرسمي والشعبي، وأبرزها تشكيل قوة طوارئ مركزية من جميع الأجهزة الأمنية بما فيها القوة التنفيذية. وانتقد أبو شرخ في كلمته دور مؤسسات المجتمع المدني في الأزمة الراهنة، مؤكدا أنها لم تقم بأي دور فعال من أجل التصدي لظاهرة الفلتان الأمني ووقف الاقتتال الداخلي. ودعا أبو شرخ الحضور لتقديم جملة من المقترحات والأفكار لترجمتها إلى خطوات عملية تقوم بها

والألم من خلال حكايات المواطنين الذين يقطنون بجانب الجدار حيث تأتي هذه الورشة في إطار نادي السينما الذي يقوم به المركز بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني".

ومن جانبه أكد المتلقى على ضرورة طرح القضايا الجوهرية والتي تحاول دولة الاحتلال فرضها بشكل إجباري لتغيير الخارطة السياسية والديموغرافية، إلى جانب ضرورة الحراك الاجتماعي من قبل منظمات المجتمع المدني.

المطالبة بإطلاق سراح الصحفي آلن جونسون

نظم ملتقى إعلاميات الجنوب بالتعاون مع المكتب الاعلامي في محافظة رفح مسيرة تضامنية مع الصحفي المخطوف آلن جونسون، حيث شارك في المسيرة إعلاميين/ات في المحافظة بالإضافة إلى حقوقيين وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني، حيث انطلق المشاركون في الاعتصام من أمام الملتقى باتجاه مقر محافظة رفح، وفي



بداية الاعتصام حدث جبر وشاح من المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان عن الانفلات الأمني وتأثيره على القضية الفلسطينية مؤكداً أن قضية جونسون تأتي لتسليء إلى نضال الشعب الفلسطيني.

وبدوره تحدث الصحفي محمد جودة عن تأثير الانفلات الأمني على الصحفيين في تغطية الحقيقة، مطالباً خاطفي جونسون بالإفراج السريع وغير المشروط، وأن تقوم الأجهزة الأمنية بالدور المطلوب منها والتكامل بين الرئاسة والحكومة من أجل الإفراج عن جونسون وضمان حرية وسلامة الصحفيين.

ندوة إعلامية متخصصة

نظم ملتقى إعلاميات الجنوب ندوة بمناسبة الثالث من أيار "يوم الصحافة العالمي" حيث طالب الإعلاميين والإعلاميات بأهمية تفعيل دور نقابة الصحفيين والعمل على حمايتهم بسن وتطوير قوانين حماية النشر مطلبين أصحاب مهنة الملتزم بالالتزام بأخلاقيات المهنة والبعد عن الانتماءات الحزبية في التغطية الإعلامية.

واقترح المتحدثون خلال الندوة بتكوين جهاز أمني خالص لحماية حقوق الصحفيين وحرية النشر إضافة لتكاتف جهود الإعلاميين والإعلاميات لتغيير المفهوم التقليدي السائد حول عمل الإعلاميين في المجال الصحفي.

وأشار الصحافيون المشاركون إلى الواقع المرير الذي يعيشه الإعلاميون/ات وحجم التهديدات التي يواجهونها في ظل تفقم أزمة الانفلات الأمني في أراضي السلطة الفلسطينية، كما أكد الإعلاميون على ضرورة حماية حق الوصول إلى المعلومات والقرارات الحكومية بسهولة دون تمييز بين صحفيي الوكالات الأجنبية والصحفيين المحليين إذ غالباً ما يفضل المسئولون الأجانب في الوكالات عن الصحفي الذي يعمل في الجهة المحلية.

كما وأشارت الإعلاميات لأهمية تغيير النظرة النمطية نحو المرأة والإعلام، والدور المنوط بالإعلاميين لمساندة الإعلاميات في ذلك.

مؤسست المجتمع المدني.

وطالب النشار في مداخلته بالتوحد ونبذ الخلافات وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الفئوية الضيقة من أجل وقف نزيف الدم الفلسطيني، ودعا إلى تقوية الأجهزة الأمنية ومنح وزير الداخلية صلاحيات واسعة ليتمكن من فرض الأمن والتصدي لمن يحاولون إثارة الفتنة.

ومن جانبه تحدث جرجون عن دور القوى الوطنية والإسلامية في تطويق الأحداث المؤسفة، وطالب بتشكيل جبهة مقاومه للتصدي للاحتلال واعتداءاته المتواصلة والعمل السريع من أجل تطبيق الخطة الأمنية.

قصد من وراء الجدار

نظم ملتقى إعلاميات الجنوب بالتعاون مع مركز شؤون المرأة ومؤسسة شاشات رام الله ورشة عمل في أبريل الماضي، لعرض فيلم بعنوان "قصص من وراء الجدار" بحضور العديد من المؤسسات الأهلية والحكومية والشخصيات الاعتبارية بمحافظة رفح.



وعرض الفيلم الذي قامت بإخراجه، علياء أرضغلي، وتدور أحداثه حول جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، وكيفية تأثير الجدار على حياة المواطنين من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

وتعرضت الحامية ميرفت النحال - من مركز الميزان لحقوق الإنسان - في مداخلتها لدوافع إقامة الجدار التي يعد فكرة قديمة وعقلية ساءت وتواصلت منذ الهجرات اليهودية الأولى في فلسطين حيث أدى تسلل الفلسطينيين إلى المستعمرات اليهودية في القدس والنقب والجليل الأوسط لإقامة جدار لكل مستعمرة وقرية ومدينة وهي السياسة التي عرفت عند اليهود في مختلف الدول.

وأشارت النحال إلى تنوع الدوافع لإقامة الجدار التي تؤكد بعضها على أن الجدار الفاصل هو استمرار "للفكر الصهيوني"، وأنه نتاج تطورات أمنية وأهداف سياسية.

ونوهت إلى أن الجدار يمتد بطول (360 كيلو متر) من قرية سالم أقصى شمال الضفة الغربية حتى بلدة كفر قاسم جنوباً ويبلغ ارتفاعه تقريباً 7-8 أمتار.

ومن جهتها أشارت اعتماد وشح "أن الفيلم يروي قصصاً من المعاناة



دوره تدريبية حول دور الإعلام في قضايا البيئة

اختتم ملتقى إعلاميات الجنوب دورة تدريبية حول "دور الإعلام في قضايا البيئة" وذلك بالتعاون مع محافظة رفح وذلك في مقر ملتقى الإعلاميات في مدينة رفح، بالتعاون مع محافظة رفح، وبحضور عدد من الإعلاميات وممثلي المجتمع المحلي. ومشاركة عدد من الدربين المختصين في مجال البيئة بالإضافة للإعلاميين/ات. واستمرت الدورة التدريبية ثلاثة أيام متتالية.

أوضح خلالها الحرب أحمد عدوان أسباب التلوث البيئي. وأكد على دور الإعلام في الحد من ظاهرة تلوث البيئة والأضرار الناتجة عن التلوث. وبين مدى القصور الإعلامي الواضح والنجاح لفضايا البيئة حيث يمكن طرح برلمج إعلامية مختصة واستضافة شخصيات متخصصة بقضايا البيئة لتوعية المواطنين وتوجيه رسالة حول كيفية الحفاظ على البيئة.

وتطرق عدوان إلى دور الشباب في خدمة قضايا البيئة باعتبار الشباب هم عضد الأمة والمجتمع وذلك من خلال عقد دورات تدريبية بهدف توعية وتهيل الشباب في قضايا البيئة، ونوه عدوان إلى أهمية الدور المجتمعي للملتقى على كاهل التجمعات ولجان الأحياء والنوادي والمؤسسات المدنية المختلفة في القضايا البيئية من خلال البروشورات والدورات والإسكتشات المسرحية وغيرها.

ومن جانبه أوضح أشرف أبو جلاله المنسق العام للدورة في محافظة رفح أن الإعلام الفلسطيني يعاني من قصور حاد في الجوانب البيئية الصلبة ومشاكل الصرف الصحي في المحافظات الجنوبية.

وطالب أبو جلاله وسائل الإعلام بكافة أنواعها مرئية ومسموعة ومقروءة أخذ دورها في حماية البيئة.

وبدوره أكد الملتقى على الهدف من الدورات المتخصصة يتمثل في توعية الإعلاميين بالعلاقة التكاملية بين الإعلام والبيئة، والتركيز على أهمية دور الصحفي في الحديث عن القضايا البيئية وذلك للحد من المشاكل البيئية وإيجاد التوازن البيئي المطلوب خاصة وأن قطاع غزة من الأماكن المهمشة بيئياً بسبب العديد من المشاكل البيئية.

وثيقة شرف خاصة بملتقى إعلاميات الجنوب

أوصى إعلاميون وإعلاميات في اختتام ورشة عمل بعنوان "الإعلاميون وأخلاقيات المهنة" نظمها ملتقى إعلاميات الجنوب بجملة من التوصيات لتبنيها كوثيقة شرف للعاملين والعاملات في المجال الإعلامي بأهمية تفعيل نقابة الصحفيين ودورية الانتخابات في النقابة، وعقد مؤتمر للمصالحة الإعلامية بين كافة الإذاعات

والناطقين الإعلاميين، ودعوه الصحفي الفلسطيني لتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية.

وشارك في الورشة العديد من الإعلاميين والإعلاميات حيث تم طرح العديد من أوراق العمل لكلام الصحفيين الأسطى والصحفي محمد البابا والصحفية فداء المدهون عن أخلاقيات العمل الصحفي والمتغيرات السياسية.

وحدث الأسطى عن: "تأثير الانتماء الحزبي على وضع الصحفيين ودورهم في تأجيج الصراع بين الفصائل، حيث لعب الانتقام دوراً كبيراً في الإساءات للأحزاب بعضها البعض عن طريق الإذاعات.

وشبه الأسطى الإعلام كالفنيلة إن ساء استخدامها انفجرت مؤكداً على أهمية وضع ميثاق شرف صحفي يحكم الصحفيين في حالات الصراع السياسي، وأن يعمل الإعلاميون على رفع الغطاء عن أي وسيلة أو صحفي يعمل على الإساءة للوطن، والعمل على تقديم الخبر بدقة وموضوعية، والتأكيد أن القضية الفلسطينية بحاجة لكل فلسطيني سواء من فتح أو حماس أو غيرهما وبدورها شاركت المدهون إلى الإعلاميين والإعلاميات الذين أسقطوا مبدأ الحيادية في التغطية الإعلامية بحيث أصبحت الوسائل الإعلامية لُواق لممارسة الدعايات والمعلومات المشوشة مما ساهم في تعميق الأزمة الفلسطينية وفقدان مبدأ التوازن والعدالة في الإعلام مؤكدة أهمية محاسبة الإعلام وبعض الوسائل الإعلامية الرسمية على انتهاكها سياسياً اللون الواحد.

ومن جانبه أكد البابا على الدور السلبي الذي تقوم به وسائل الإعلام التابعة "الحزبية" في تأجيج مشاعر المواطنين وتطليلهم، ودورهم في الدعوة بشكل غير مباشر لزيادة التناحر وتأجيج الفتنة في الشارع الفلسطيني.

وأشار البابا إلى غياب السلطات الثلاثة وكيفيه إلحاق السلطة الرابعة لهذا الغياب متسائلاً هل أصبح هناك انفلات أخلاقي لدى العاملين في الوسائل الإعلامية؟!!

معللاً تسؤله بأن هذه الوسائل لم تحتوي على 10٪ من الحديث عن الوحدة الوطنية عما قيل بهدف زيادة الفتنة والصراع وتأجيج الوضع الفلسطيني. وطالب البابا الإعلاميين والإعلاميات الرجوع إلى الانتماء الأخلاقي والوطني وتفعيل دور نقابة الصحفيين ووزارة الإعلام وأن لا يكون دورهم المتفرد على الصراع!!

وأكدت منسقة الورشة منى خضر أن هذه الورشة تأتي ضمن سلسلة من ورش العمل يعمل الملتقى على إعدادها لتفعيل قضايا العمل الإعلامي، والعاملين فيه والنهوض بالعمل بالإعلام في المحافظة

العمل بين الإعلاميين والإعلاميات و النظرة السلبية للإعلامية من قبل المؤسسة الإعلامية، وبشكل عام الوضع السياسي في فلسطين والواقع الذي يفرضه الاحتلال.

دورات في التفكير الإيجابي

نظم ملتقى إعلاميات الجنوب عدد من الدورات في موضوع " التفكير الإيجابي " بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، وأكدت المنسقة والمدرسة جوى شمعون من ملتقى إعلاميات الجنوب بأهمية عقد هذه الدورات نظراً للمشاكل المتفاقمة التي يعاني منها الشباب في المجتمع الفلسطيني والتي تجسدت في كثير من الأمور التي طغت على صورة وثقافة الفلسطينيين ما يعنى الحاجة لتغيير برمجتنا وتعديل حياتنا بما يتماشى مع وحدتنا ووطينيتنا للخلاص من الوقوع في فخ (الفلتان الأمني الأخلاقي) وجرائم الاغتراف والقتل والشرف وغيرها مما طغى على مجتمعنا بشكل عام.

كما أوضحت شمعون أن هذه الدورات مكمله لورشه عقدها الملتقى بموضوع "قوة التحكم بالذات" والمقدرة على التحكم بعواطفنا وانفعالاتنا في الجامعات والمدارس والعمل وأيضاً التحكم بمقدرتنا على الحوار الحضاري لا حوار السلاح بين الأحزاب المتناحرة في صراعها الحالي، وأكدت شمعون على مواصلة العمل في هذا الاتجاه في سبيل الوصول إلى أكبر عدد من الطلبة والعاملين في المؤسسات المدنية بهدف توعية الشباب وثقافتهم والوصول بهم إلى حيز الأمان في وطن يتداعى.

وتضيف المنسقة: " ما علينا سوى إعادة برمجتنا وتقبلنا الإيجابي للآخر والتأثير عليه سواء كان شريك العمل أو زميل الدراسة أو شريك الحياة".

ويركز الملتقى على دور المؤسسات الأهلية لإعطاء الشباب الأهمية للتعبير وإبداء الرأي وأيضاً للتنفيس عن مشاعر الغضب إزاء أوضاعهم بشكل خاص ووضع المجتمع ككل ومشاركتهم في دورات التنمية البشرية وإعادة برمجتهم لأنفسهم من جديد كمحاولة للحد من المشكلات التي يعاني منها والتقليل منها، كما تم التركيز في الدورة على التفريغ النفسي وتدريب خاصة للتخلص من التوتر والانفعال وأيضاً التعرف على وضع المتدربين الحالي ووصف مشكلاتهم من خلال الرسم والتعبير والمناقشة وإيجاد بديل للتفكير السلبي وتغييره بطرق إيجابية وتكرارها لتخزينها في العقل الباطن ومن ثم ظهورها بشكل طبيعي للتعامل مع الوضع.

البرمجة اللغوية وقوة التحكم بالذات

كذلك نظم ملتقى إعلاميات الجنوب دورة في دائرة المرأة ببنادي خدمات رفح بعنوان "دورة البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال" لمجموعة من العاملين بمشروع شارك الشبابي برفح. وتناولت المدرسة تعريفات للبرمجة اللغوية العصبية وتعريف الافتراضات المسبقة في البرمجة اللغوية العصبية، ومهارات اتصال الشخص بذاته. كما ونظم الملتقى دورة بعنوان "قوة التحكم بالذات" بالتنسيق مع جمعية أصدقاء الطالب برفح، وذلك لعدد من طلبة الجامعات ومن المتطوعين داخل الجمعية. وتناولت مدرسة الملتقى مصادر التحث مع الذات أو البرمجة الذاتية والمستويات الثلاث الرئيسة للتحث مع الذات والقواعد الخمس لبرمجة العقل الباطن وكذلك الاعتقاد وكيفية توليد اعتقاد إيجابي لدى الإنسان. 🌟

الجنوبية وقطاع غزة.

ومن ضمن التوصيات التي خرجت بها الورشة: وضع خطط إعلامية موحدة لتكريس الوحدة الوطنية في الإذاعات ووسائل الإعلام المحلية، إيجاد جسم رقابي على العمل الصحفي يكون أكاديمي مستقل، وتوعية الصحفيين الناشئين بأخلاقيات المهنة وتدريبهم، وتعديل قانون النشر والمطبوعات بناءاً لمتطلبات الواقع، التشبيك بين الإعلاميين والوسائل والمؤسسات الإعلامية، ودعوة الجهات الرسمية المسؤولة لأخذ دورها وخاصة وزارة الإعلام، إضافة إلى دعوة المؤسسات المعنية ووزارة الداخلية بتوفير حماية للصحفيين.

المرأة الفلسطينية بين الواقع والطموح

أوصت المشاركات خلال ورشة عمل نظمها ملتقى إعلاميات الجنوب بالتعاون مع مفوضية التوجيه السياسي والوطني في شهر مارس ببلورة أجندة نسوية موحدة، وتشكيل لوبي لسن تشريعات تعطي النساء حقوقها إضافة إلى تكاثف عمل المؤسسات والقيادات النسوية للرفق بأداء المؤسسة النسوية، حيث تضمنت الورشة عدة محاور تخص النساء في مجالات المشاركة السياسية وسوق العمل والمرأة في الإعلام وجاءت هذه التوصيات خلال ورشة عمل بعنوان المرأة الفلسطينية بين الواقع والطموح في قاعة المؤتمرات في بلديه رفح.

وشاركت في الورشة كلا من تغريد جمعه مديرة الملتقى المدني، وعطاف الحمراي مديرة دائرة المرأة بإقليم رفح، بثينة صبح مديرة الصحة النفسية فرع رفح والإعلامي محمد البابا ومخضرم عدد من مثلي المؤسسات الحكومية والأهلية في المحافظة الجنوبية.

وحدثت سعاد أبو ختل من مفوضية التوجيه عن أهمية موضوع الورشة فالنساء يشكلن نصف منظومة المجتمع، أي النصف في مجال التنمية والإنتاج والعمل وكافة الأنشطة الحياتية، حيث نجحت المرأة الفلسطينية في أن توجد لنفسها مكاناً مميزاً خاصاً إلا أن التجربة النيابية والسياسية مازالت غضة حسب وجهه نظرها.

وبدورها أشارت الحمراي إلى المشاركة النسوية في سوق العمل وما يواجهها من صعوبات تتمثل في عدم الاعتراف الكامل بكفاءتها العملية والاهتمام بتوظيف الرجال في ميادين العمل المختلفة.

بينما وجهت صبح في كلمتها انتقادات للمؤسسات النسوية وعدم التجديد في البرامج حيث تفتقد للبعد الاستراتيجي والتكرار في العمل إضافة إلى عدم التنسيق بين المؤسسات الأهلية النسوية والحكومية بعضها مع بعض.

وتساءلت المشاركات عن دور وزارة شؤون المرأة في دعم وتوحيد الجهود النسوية لترقى بأداء المؤسسات النسوية،

من ناحيتها تحدثت جمعة عن مشاركة المرأة في مراكز صنع القرار كالحكومة والمجلس التشريعي والمجالس المحلية والمؤسسات الرسمية والأحزاب السياسية، وأوضحت: "أن مشاركتها ما زالت أقل من الدور النصالي والوطني الذي لعبته في المسيرة الفلسطينية وأقل من طموحها في تمثيل حقيقي ومناسب في كافة هذه المراكز".

من جانبها تطرق الصحفي محمد البابا إلى قضية المرأة والإعلام التي تعد من أحد أهم الموضوعات المطروحة في الأجندة البحثية على المستوى العالمي خاصة ما يتعلق منها بحجم العمالة الصحفية النسائية.

ونوه البابا للمعوقات التي تواجه الإعلاميات الفلسطينيات والتي تتمثل في عدم وجود قوانين لحماية الإعلاميين، إضافة إلى التمييز في

بعد سنة، فاني العاروري

